

رَبِّهِمْ

٢١٧

مجلة شهرية تخصص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/ شعبة مكتبة أم البنين في العتبة العباسية المقدسة
العدد ٢١٧ / شهر شوال ١٤٤٦هـ / نيسان ٢٠٢٤م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م



تهنئة
من المسك

في هذا العدد..



الْمَجَلَّةُ الشَّهْرِيَّةُ تَخْتَصُّ بِشُؤْنِ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ

تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/شعبة مكتبة أم البنين (ب) النسوية

العدد ٢١٧ / شهر شوال ١٤٤٦هـ

نيسان ٢٠٢٥م

رقم الإيداع في دار الكتب

والوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

دلال كمال العكيلي

هياة التحرير

ولاء عطشان الجابري

داليا حسن المسعودي

هاجر حسين العلو

مريم حميد الياسري

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

رحاب جواد القزويني

الإشراف على التصميم

التصوير الفوتوغرافي

تصميم الغلاف

نور محمد العلي

التصميم والإخراج الفني

بنين أمين العبادي

زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء (ب) بمشاركات الكاتبات العزيمات في

ضمن مواضيع المجلة. للاستفسار

وارسال المواضيع عن طريق المعرف:

@reyaDh_alzahraa

للاطلاع على مواضيع المجلة وتصفحها

إلكترونياً يمكنك الدخول إلى

موقعها عن طريق الرابط الآتي:

www.alkafeel.net/reyalzahraa

reyadalzahraa@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع



٢٨



٥



١٤

"النَّعْمُ تَدْوَمُ بِالشُّكْرِ" (١)

٢٤



٤٥

عَفَى الْأَلْوَانِ

٤٤



٢٢



٣٢

غَيْثُ الرَّحْمَةِ

٣٨



٩

كَيْفَ يَرْتَقِي الْإِنْسَانُ أَوْ يَهْوِي بِكَلَامِهِ؟

قال الله تعالى في كتابه المجيد: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق: ١٨)، في هذه الآية المباركة إشارة واضحة إلى أَنَّ كُلَّ لَفْظٍ مَهْمَا بَدَأَ عَابِرًا، فَهُوَ شَهَادَةٌ تُكْتَبُ، وَأَثَرٌ يُدَوِّنُ، وَمَسْئُولِيَّةٌ لَا تَزُولُ، إِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ يَخْتَارُ أَفْعَالَهُ بِحِذْرٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَخْتَارَ كَلِمَاتِهِ بوعِي أَشَدٍّ؛ لِأَنَّهَا لَا تَقَلُّ أَثْرًا عَنِ الْفِعْلِ، بَلْ قَدْ تَكُونُ أَعْظَمَ تَأْثِيرًا، إِذْ قَدْ تُحَدِّثُ شَرًّا أَعْظَمَ مِنْ جَرِيمَةٍ، أَوْ خَيْرًا أَبْقَى مِنْ مَعْجَزَةٍ.

اللسان من نعم الله تعالى التي أنعم بها على الإنسان، فهو أداة للتعبير والتواصل، ووسيلة للخير مثلما أنه بمنزلة السلاح، فبالكلمة يُعَبَّرُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ، وَبِالْكَلِمَةِ تُبْنَى الْعِلَاقَاتُ أَوْ تُدْمَرُ، وَبِالْكَلِمَةِ يَرْضَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنِ عِبَادِهِ أَوْ يَسْخَطُ عَلَيْهِمْ، لِذَلِكَ جَاءَ الْإِسْلَامُ لِيُؤَكِّدَ ضَرُورَةَ ضَبْطِ الْلسَانِ، وَالْحِذْرَ مِنْ أَفَاتِهِ الَّتِي تَجْرُّ الْإِنْسَانَ إِلَى الْمَهَالِكِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلِأَنَّ الْإِنْسَانَ مُحَاسِبًا عَلَى أَقْوَالِهِ مِثْلَمَا يُحَاسِبُ عَلَى أَفْعَالِهِ، فَقَدْ أَكَّدَ الْقُرْآنُ

الكريم أَنَّ كُلَّ لَفْظٍ مَحْفُوظٌ، فَالْإِنْسَانُ الَّذِي قَدْ يَنْسَى مَا قَالَهُ مِنْذُ سِنِيَّاتٍ، سَيَجِدُ كُلَّ كَلِمَةٍ نَطَقَ بِهَا حَاضِرَةً أَمَامَهُ، مَسْجَلَةً بِدَقَّةٍ، بِلَا زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ، وَمَا كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ مَجْرَدٌ حَدِيثٍ عَابِرٍ، سَيَكْتَشِفُ أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ شَاهِدًا عَلَيْهِ. لَا يَقْتَصِرُ دَوْرُ الْلسَانِ عَلَى نَقْلِ الْأَفْكَارِ، بَلْ هُوَ أَدَاةُ اخْتِبَارٍ، قَدْ يَقُودُ صَاحِبَهُ إِلَى مَرَاتِبٍ عَالِيَةٍ مِنَ الْفَضْلِ، أَوْ يُسْقِطُهُ فِي هَاوِيَةٍ لَا قَرَارَ لَهَا، فَعَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ صَمَتَ نَجَا"^(١).

إِنَّ فِكْرَةَ أَنَّ الْإِنْسَانَ حَرٌّ فِي أَنْ يَقُولَ مَا يَشَاءُ مِنْ دُونِ مَسْئُولِيَّةٍ، إِنَّمَا هِيَ اعْتِقَادٌ فَاسِدٌ بِالضَّرُورَةِ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ لَيْسَتْ كَأَنَّهَا مَنفَصَلًا عَنِ قَائِلِهَا، بَلْ هِيَ امْتِدَادٌ لَهُ، وَشَهَادَةٌ تَعَكِّسُ فِكْرَهُ، وَتَوَثِّرُ فِي مَصِيرِهِ، فَلَيْسَ كُلُّ مَا يَخْطُرُ فِي الْبَالِ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ، وَلَيْسَ كُلُّ مَا يُقَالُ يَكُونُ حَقِيقَةً، فَهَنَّاكَ فَرَقَ بَيْنَ حَرِيَّةِ التَّعْبِيرِ الَّتِي تَقُومُ عَلَى الْحِكْمَةِ وَالْوَعْيِ، وَبَيْنَ فَوْضَى الْلسَانِ الَّتِي تَنْطَلِقُ بِهَا ضَابِطٌ، فَتَنْشُرُ الْأَذَى، وَتَخْلُجُ الْحَقَائِقَ، وَتَفْسِدُ النَفُوسَ؛

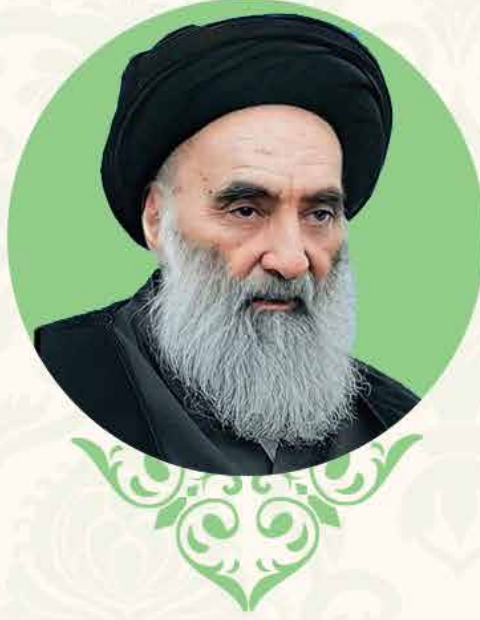
لذَلِكَ أَنَّ مَنْ يَفْهَمُ قِيَمَةَ الْكَلِمَةِ، فَسَيَدْرِكُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مَجْرَدٌ حَقٌّ، بَلْ هِيَ أَيْضًا مَسْئُولِيَّةٌ، وَأَنَّ الْكَلَامَ لَا يُقَاسُ بِكَثْرَتِهِ، بَلْ بِوَزْنِهِ، فَقَدْ وَرَدَ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؑ أَنَّهُ قَالَ: "إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ"^(٢)، فَاللسان هو ترجمان العقل، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَهْدَبَ لِسَانَهُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِتَهْذِيبِ فِكْرِهِ؛ لِأَنَّ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ، لَيْسَ إِلَّا انْعِكَاسٌ لِمَا يَسْكُنُ فِي الدَّخْلِ، وَلِأَنَّ الْكَلِمَةَ مَسْئُولِيَّةٌ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْعَاقِلَ يَزِنُهَا قَبْلَ أَنْ يَنْطَلِقَ بِهَا، فَإِنَّ وَجَدَهَا حَقًّا وَفِي مَحَلِّهَا قَالَهَا، وَإِنْ وَجَدَهَا بَاطِلًا وَتَسَبَّبَ الْأَذَى دَفَنَهَا قَبْلَ أَنْ تُؤَلَّدَ.

فَلْيَكُنْ حَدِيثُنَا صِدْقًا، وَلْيَكُنْ صَمْتُنَا حِكْمَةً، وَلندرك أَنَّ كُلَّ لَفْظٍ نَطَلَقَهُ هُوَ أَثَرٌ يُكْتَبُ، وَذِكْرٌ يُحْفَظُ، وَشَهَادَةٌ نُحَاسِبُ عَلَيْهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَدْمٌ وَلَا رَجُوعٌ.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٤، ص٧٤.

(٢) شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ: ص٣٢.



ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لك لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها

وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلته:



أحكام الفِطْرِ

لمدّة (5) أيام، فهل يجب عليه إخراج الفطرة أم تجب على والده؟

الجواب: في مفروض السؤال تجب فطرته على أبيه.

السؤال: هل تجب فطرة مَنْ يحضر لأجل ختم القرآن الكريم على الشخص المضيّف؟

الجواب: لا تجب لمجرّد ذلك، إنّما تجب إذا كان بحيث يعدّ ممّن يعوله صاحب الدار ويتولّى أمره ليلة العيد.

صبيحة العيد لتعدّر إيصالها إلى مستحقّيها؟

الجواب: يجوز إعطاء زكاة الفطرة طوال شهر رمضان المبارك.

السؤال: ما حكم صلاة العيدين (الفطر، والأضحى) بالنسبة إلى المرأة؟

الجواب: لا تجب عليها، بل تُستحبّ. **السؤال:** شخص أعزب يعيش بعيدًا عن أهله ويصرف على نفسه، فذهب إلى بيت والده ليلة عيد الفطر وبقي

السؤال: هل يجوز الصيام يوم عيدي (الفطر، والأضحى) إن كان الصوم قضاءً، أو نذرًا، أو مندوبًا؟

الجواب: يحرم الصيام في العيدين، وهما اليوم الأول من شهر شوال، واليوم العاشر من شهر ذي الحجة.

السؤال: هل يجوز إعطاء زكاة الفطرة قبل حلول عيد الفطر لاحتمال عدم تمكّن الشخص من إعطائها في

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى

السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلته

لا تُطْفِئِي

شَوْقَكَ الْمَهْدَوِيَّ

■ ليلى عبّاس الحلال / البحرين

أَيَّتْهَا الروح المهدوية! بعد ثلاثة أشهر من تنعمك بالألطف الإلهية والعطايا الجزيلة، كنتِ تتنقلين من روضة إلى أخرى من رياض آل محمّد (صلوات الله عليهم)، ذقتِ فيها طعم السعادة الحقيقية، بين دعاء ومناجاة، وصيام وقيام، فقد عبقتِ برياحينها بين صبغة علوية، ومهدوية، ورحمانية.

ارتشفتِ أَيَّتْهَا الروح من عذب القرب الإلهي بطعم الشهد في هذه الأشهر النورانية، ولامستِ النور الذي يفيض

عليك من معين محمّد وآله (صلوات الله عليهم)، ترفلين في نعيم الولاية، وتستظلين تحت خيمة الانتظار، فتنغمسين في بحر الرحمات.

كم ترتقي الروح في هذه الأشهر المباركة بعد أن تغتسل من أدرانها لتنغم في بحر النور، وها هو شهر (شوّال) أقبل، فلا بدّ من أن تحافظ الروح على عروجها الملائكي؛ لتبقى واحة خضراء وسط صحراء قاحلة.

أَيَّتْهَا الروح المهدويّة! أدبمي الاستغفار،

ومراقبة النفس باستمرار، وملازمة ذكر الإمام صاحب الزمانؑ؛ لتحافظي على جلبابك النوراني، ولتكوني دومًا روحًا مهدويّة لا يغوبك الشيطان فيخرج النور من قلبك، فيطفئ نورك المهدوي بلدّة زائلة، بعد ما كانت ألطاف الصاحبؑ تحفّ بك أينما سعيتِ لتلتقي هذا النور، فحافظي عليه لئلا يغادرك نور الصاحبؑ، فهو النور الحقيقي.

عَفْوُ الْمَوْلَى

عَنِ الْمُسِيءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

■ رجاء عليّ البوهاني/ كربلاء المقدّسة

حتمية العفو عنه لكان حقاً أن يُقال إنه إغراء بالمعصية. ويبقى أنّ التعذيب حقّ للمولى سبحانه وله إسقاط حقّه، وهو إحسان منه سبحانه على العبد، فلا مانع - إذا اقتضت الحكمة - من العفو عن العاصي في ظروف خاصّة^(١)، فالخلف بالوعيد ليس بقبيح، بل إنه ممّا يستحسنه كلّ عاقل، فالخلف بالوعد قبيح لا الوعيد، فإنّ كلّ عاقل يستحسن العفو بعد الوعيد، فلو كان العفو من الله تعالى مع الوعيد قبيح لكان هذا ثابتاً عند كلّ عاقل، والحال أنّ كلّ العقلاء يستحسنون العفو بعد الوعيد، إذًا بطل قبح العفو من الله تعالى بعد الوعيد.

.....

(١) أوائل المقالات للشيخ المفيد: ص ٤٧.

(٢) الإلهيات: ص ٤٦.

له، والصفح عنه إغراء بالشرك، وخضوع لغير الحقّ والعدل، فيبقى محلّ الكلام فيمن حمل اعتقاداً صحيحاً وكان من أهل المعرفة والإقرار بالفرائض، وقدمات وهو من مرتكبي الذنوب والمعاصي في أنّه قد يُوفّق للنجاة من الخلود في النار، أو يعفو الله سبحانه عنه.

واتّفقت الإمامية على أنّ الوعيد بالنار خاصّ بالكافر، وأمّا مرتكب الكبيرة فأنّه لا يُخلد في النار، (واتّفقت الإمامية على أنّ مَنْ عُدّب بذنبه من أهل الإقرار والمعرفة والصلاة، لم يخلد في العذاب، وأُخرج من النار إلى الجنّة، فينعم فيها على الدوام)^(٢).

إنّ نصل إلى أنّ العفو إنّما يناله مَنْ كان من أهل الاعتقاد الصحيح وكان من العاصين، فإنّ شخصاً كهذا قد يشمله عفو الباري جلّ وعلا، فالكلام إنّما هو في جواز العفو لا في حتميته، نعم لو كان الأمر في

إنّ مَنْ يتتبع مجموع ما رُوي من الأحاديث الشريفة الواردة في **الشفاعة** يصل إلى فئاعة بأنّها من الأصول المسلّمة في الشريعة الإسلامية، و**الشفاعة** بصيص الأمل وباب الرجاء الذي فتحتّه الشريعة الإسلامية في وجه العصاة يوم القيامة، لكنّها ليست النافذة الوحيدة للعاصي، فإنّ الله تعالى قد يغفر للعاصي في ظروف خاصّة، سواء بالشفاعة أو بدونها إذا اقتضت حكمته ذلك.

وقد يرد تساؤل: ألا يُعدّ الحكم بجواز العفو إغراءً للعصاة بإدامة العصيان؟! أليس العفو عن العاصي خُلُفاً للوعيد وهو قبيح؟

وقبل الخوض في جواب هذه المسألة، لا بدّ من تحديد العصاة الذين قد تشملهم رحمة العفو هذه، فالعفو حتّمًا لا يشمل الكافر والمشرك؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (النساء: ٤٨)، فإنّ مَنْ مات على الكفر والشرك، لا يُعفر له، ولا نجاة





تَأْصِيْلَاتُ ضَرْوِيَّةٌ لِإِنْبَاحِ الْحَيَاةِ الْأُسْرِيَّةِ

■ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ السَّيْسْتَانِي (دَامَتْ بَرَكَاتُهُ)

وتتعلّق التّأصِيلاتُ المطلوبة بموضوعات ثلاثة:
الموضوع الأول: حدود استحقاقات العلاقة الزوجية.
الموضوع الثاني: ما هي كيفية توزيع المسؤوليات بين الطرفين داخل الأسرة.
الموضوع الثالث: حول المسؤول في داخل الأسرة في حال اختلاف تشخيص الطرفين وذوقهما في مقتضيات صلاح الأسرة^(١).
.....
(١) رسالة المرأة في الحياة: ص ٤٦-٤٧.

هناك حاجة إلى تأصِيلات شرعية إضافية لضبط الأسرة؛ لأنّ أيّ اجتماع عرضة للاختلاف في الأداء، أو الرغبات، والآمال، والإرادات، والاتّجاهات، وليس المقصود بهذه التّأصِيلات تعامل الطرفين تعاملًا جافًا بمقدارها، والمُشاحّة بين الطرفين في بلوغها أو تجاوزها؛ لأنّ أيّة علاقة اجتماعية مبنية على المُشاحّة لن تنجح، وذلك من جهة أنّ العلاقات الاجتماعية بطبيعتها تقتضي لإنجاحها وجود عواطف ومشاعر وأحاسيس بين الطرفين، ولا تُحدّد بما يجب، ويحرم، فهي ليست تجارة أو عقد عمل.

"مُنَاقَشَةُ الْعُلَمَاءِ تُنْتِجُ فَوَائِدَهُمْ"

رُوي عن الإمام الحسين عليه السلام أنه قال:
"لِفَاحِ الْمَعْرِفَةِ دِرَاسَةُ الْعِلْمِ"^(١).

■ منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

وتسهم في تلاقح الأفكار، وتطوير الذات، وتعزيز الثقة بالنفس، وتقوي لدى المتباحثين مهارات التدريس، والنقد، والتحليل، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "مناقشة العلماء تنتج فوائدهم، وتكسب فضائلهم"^(٢)، ثم إن المباحثة والمدارسة ليست حكراً على المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية، بل هي مفيدة لجميع الأفراد، فجميل أن تفعل المدارس في كل منزل وأسرة، بحيث يتدارس أفرادها كتب السيرة النبوية وسيرة أهل البيت عليهم السلام؛ لتعزيز هذه الثقافة التي أوصى بها المعصومون عليهم السلام أصحابهم وشيعتهم.

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص ٨٦٢.

(٢) <https://www.islamweb.net/ar/article/141397>

(٣) المصدر السابق: ج٢، ص ٨٦٢.

(٤) الكافي: ج٨، ص ٢.

(٥) موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام: ج٣، ص ٤١٩.

(٦) موسوعة العقائد الإسلامية: ج٢، ص ٤٥٥.

أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها، وتعاهدها والعمل بها، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها^(٣)، فلم يأمر الإمام عليه السلام أصحابه بالقراءة السطحية، بل حثهم على التدبر والتفكير في المعاني، وتحليلها، ومناقشتها، والعمل بما جاء فيها.

تكمُن أهمية المباحثة في النقاط الآتية:
١. ترسيخ المعلومة: فالمباحثة والمدارسة تسهمان في ترسيخ المعلومة من ناحية، ومن ناحية أخرى تساعدان على التوسع العلمي، فالمباحثة تفتح آفاقاً جديدةً أمام المتعلم، إذ يتعرّف على أفكار وآراء مختلفة، مما يساعده على اكتساب معلومات جديدة تعمق فهمه للموضوع، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "مَنْ أَكْثَرَ مَدَارِسَةَ الْعِلْمِ، لَمْ يَنْسَ مَا عِلْمٌ، وَاسْتِفَادَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"^(٥).

٢. الإثراء العقلي: فمناقشة العلماء تساعد في مشاركة عقولهم ونتائجهم العلمي،

لقد دأب العلماء على مباحثة المسائل العلمية، ومدارستها، ومناقشتها، (والمدارسة) من باب (المفاعلة) بمعنى أنّ الفعل يكون بين اثنين أو أكثر على وجه الاشتراك، (فمدارسة العلم) تعني أن يتشارك اثنان في قراءة كتاب، ومناقشته، والتباحث فيه^(٤). وقد حث العلماء طلابهم على مباحثة الدروس مع أقرانهم، وهذا الأمر كان وما يزال متداولاً بين طلبة العلوم الدينية في الحوزات العلمية، إذ تُعقد حلقات مباحثة بين الطلبة لمناقشة الدرس السابق، واستذكار أهمّ النقاط الواردة فيه، ورفع الإبهام الموجود في عباراته، فعن الإمام علي عليه السلام أنه قال: "لَنْ يَحْرُزَ الْعِلْمَ إِلَّا مَنْ يَطِيلُ دَرَسَهُ"^(٦)، وقد كتب الإمام الصادق عليه السلام رسالة إلى أصحابه يحثهم فيها على قراءة ما جاء في الرسالة ومدارستها، فعن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كتب بهذه الرسالة إلى

وَمِنَ الْأَلْقَابِ مَا قَتَلَ

■ خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدّسة

والإبداع، بل إنّه يجبره على الانعزال والابتعاد عن الآخرين خوفًا من ذكر ذلك الوصف المسيء، ومما يحزّ في النفس أنّ تلك الألقاب باتت من الأمور المنتشرة بشكل كبير جدًّا في المجتمع بالتزامن مع الاستهانة بالآثار المستقبلية لها، وفي الوقت ذاته تناسى بعضهم قول الله تعالى: «وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ» (الحجرات: ١١)، و(التناوب بالألقاب) يعني دعاء المرء صاحبه بما يكرهه من اسم أو صفة.

فلنسع جميعًا إلى بناء مجتمع صالح سليم، ونبدأ بتغيير القليل من العادات السلبية السائدة، من ضمنها إطلاق الألقاب السلبية، واستبدالها بما هو جميل ومحفّز كي لا نشارك بجريمة القتل المعنوي للجيل القادم، ولنتذكّر: **(ومن الألقاب ما قتل)**.

العمل، نجد أنّها معبّأة وتكاد تفيض بالألقاب السلبية التي تجعل الفرد يعيش حالة من التوتّر والخرج من نظرات الآخرين، والصورة التي تُرسم في الأذهان نتيجة تداول ذلك اللقب، وانطلاقًا من العائلة الصغيرة التي تبدأ بإلغاء اسم الطفل واختيار صفة مستوحاة من جسده كأن يُطلق عليه **(البدين)** أو **(القصير)**، والكثير من الألقاب التي تبدأ ب(أبو...؛ لأنّها من البديهيات في المجتمع والتي تتعالى معها أصوات الضحكات أينما ذُكرت، في حين يُعصر قلب المُنادي ألمًا في كلّ مرّة يُطلق عليه سهم اللقب المُهين الذي يُلغي هويته وشخصيته، ويجعلها في خبر (كان)، بل والأدهى من ذلك أن يرافقه في كلّ مراحل حياته مهما بلغ من النجاحات في ميادين الحياة المختلفة.

تلك الألقاب السلبية تندرج تحت عنوان **(الوصم الاجتماعي)** الذي يرمي بظلاله على شخصية الإنسان في المجتمع، فيقيّد حركته، ويمنعه من التطوّر

تلك الكلمة أو مجموعة من الكلمات التي تُضاف إلى اسم الشخص، وأحيانًا يطغى ويقوم تدريجيًا بإزاحة الاسم الحقيقي من الوجود، ويُتداول وحده، وما يرادفه من صفات تابعة له. يُستخدم اللقب للتعبير عن الاحترام والتميّز، وإظهار المكانة الاجتماعية لحامله، ويكون مصدرًا للفخر والسعادة عند مناداة الشخص به، وفي المقابل قد يكون سببًا لجلب الحزن والتعاسة والألم النفسي نتيجةً لإلصاق صفة غير محبّبة تنقص من مكانة الفرد الاجتماعية، وتشوّه صورته، فتزرع فيه الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس، ويقوم المحيط بتغذية ذلك الشعور عن طريق الإصرار على مناداته به، وربطه به طوال حياته مع الاستهانة بالآثار المدمّرة لذلك الفعل من قتل رمزي للشخصية، وسحق للكرامة الإنسانية.

في جولة بسيطة في أرجاء البيوت، والمدارس، وأماكن

سُبُلُ الْفَلَاحِ فِي آيَةٍ

إِنَّ الْمَنْهَجَ الْقُرْآنِي فِي تَحْصِيلِ الْفَلَاحِ لَخَصَّتْهُ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ٢٠٠)

عبير عباس المنصور/ البصرة



وهذا المنهج يتمثل في (٤) فقرات بحسب تعبير الآية الكريمة بعد توجيه الخطاب إلى المؤمنين، وهي:

١. الصبر (حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، أو عمًا يقتضيان حبسها عنه)^(١).

٢. المصابرة (من باب . المفاعلة . بمعنى الصبر والاستقامة والثبات في مقابل صبر الآخرين وثباتهم واستقامتهم)^(٢).

٣. المرابطة (اسم مشتق من الرباط، أي ربط الشيء في مكان كربط الخيول مثلاً، وفي الاصطلاح بمعنى (مراقبة الثغور وحراستها؛ لأنَّ فيها يربط الجنود أفراسهم)^(٣).

٤. تقوى الله سبحانه هي التي تجمع الفقرات الثلاث السابقة تحت ظلها، أي أن يكون الصبر، والمصابرة، والمرابطة على خط تقوى الله تعالى، وفي ضمن نطاقها، فلا رياء، ولا أنانية، ولا تحقيق مصالح شخصية، وغيرها من الأمور التي تشوب أعمال العباد.

ومما سبق نستنتج أن سبل تحصيل الفلاح والنجاح تعود إلى ملازمة هذه القيم الأربع، فالصبر لا تخفى أهميته في تربية الفرد مفهومًا وسلوكًا، فقد جاء عن الإمام السجادة عليه السلام أنه قال: "الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له"^(٤).

فالصبر يهذب النفس، ويمنعها عن المعاصي، ويثبتها على الطاعات، فهو

جوهر تهذيب النفس وجهادها، أما (المصابرة)، فهي انطلاقة الصبر في تهذيب النفس، كالصبر مع الآخرين، سواء كانوا من الأعداء أو غيرهم، أما (المرابطة)، فتعني حماية الثغور من الأعداء مهما كان نوع الثغر: مادّيًا أم معنويًا، فالثغور المادّية هي الحدود الجغرافية التي يجب حراستها من التسلّل العسكري للأعداء، والثغور المعنوية يمكن تقوية حدودها من تسلّل الأعداء إليها، ومن مصاديقها التبليغ الديني، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي إبليس وعفاريتته، يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا، وعن أن

يتسلط عليهم إبليس وشيعته النواصب، ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا، كان أفضل ممن جاهد الروم، والتُرك، والخرزُر ألف ألف مرّة؛ لأنه يدفع عن أديان محبّينا، وذلك يدفع عن أبدانهم"^(٥)، ومن هذا المنطلق نستطيع أن نعمّم المفهوم على المصاديق الأخرى كمواجهة الإعلام المضادّ، والحروب الناعمة التي تستهدف العقيدة والفكر الأصيل، فمن يتصدّى لهذه المهمة الصعبة، يُعدّ كالمرابط في سبيل الله على الثغور.

وهنا يتبادر سؤال إلى الذهن: إذا كانت هذه المقدمات الأربع كفيلاً بتحصيل الفلاح، فلماذا عبّر الله تعالى عن تحصيل

الفلاح في ذيل الآية الكريمة بـ(لعلّ) في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾، فاللعلّ تفيد الترجّي والترديد، وليس الحتمية؟ والجواب واضح لمن تأمل وتدبّر آيات القرآن الكريم المنتهية بكلمة (لعلّ)، فهذا النمط من التعبير القرآني يظهر مع الأمور التي يحتاج تحصيلها إلى مقدمات وشرائط، وتكون أساسية وجوهرية في تحصيلها، أي من التزم بتلك الشرائط والمقدمات، فهو يحقّق الهدف، ومن لا يلتزم بها لا يحقّق الهدف المرجوّ، وهنا تكمن عظمة القرآن الكريم، وإعجازه البياني، ودقّة التعبير في كل كلمة وكلّ حرف فيه.

إنّ التأمل في آية واحدة جمعت هذه السلسلة من الفقرات لتمثّل منهجًا كاملاً في تحقيق الفلاح، والصلاح، والنجاح على المستوى الفردي والاجتماعي لأيّ مجتمع كان، فكيف إذا طبّقنا المفاهيم القرآنية على الصعد المادّية، والمعنوية، والفردية، والاجتماعية؟

(١) مفردات ألفاظ القرآن: ص ٢٧٣.

(٢) تفسير الأمثال: ج ٣، ص ٦٧.

(٣) المصدر السابق: ص ٦٨.

(٤) الكافي: ج ٢، ص ٨٩.

(٥) الاحتجاج: ج ٢، ص ١٥٥.

فَلِالتَّسَامُحِ أَفْ ضَعْفُ قُوَّةٍ؟



للتسامح قوة عجيبة في تغيير النفوس، وهو صفة من صفات العظماء، أكد الإسلام كثيرًا هذا المبدأ، فالتسامح مبدأ وقيمة إنسانية عالية، وخلق رفيع ينعكس على سلوك الأفراد، فهو ينقي القلب، ويعزز من التعايش بين أفراد المجتمع، ويقرب الأشخاص من بعضهم، وللتسامح أنواع: التسامح الديني، التسامح الاجتماعي، التسامح الفكري والثقافي، التسامح السياسي

■ ولاء عطشان الموسوي/ كربلاء المقدسة

فالتسامح قوة لا يمتلكها إلا القليل. وفي هذا الصدد طرحنا سؤالاً على مجموعة من النساء نستطلع آراءهن: إذا جاءك شخص كان قد آذاك أو أساء إليك في يوم ما وطلب مساعدتك، فكيف ستتعاملين معه وما سيكون ردك؟ فكانت الردود كالآتي:

الدين أو نظير لك في الخلق^(١)، فتقبل الآخرين والعفو من سمات الأشخاص المتسامحين التي يمتازون بها، لكن في المقابل نجد فكرة تنتشر في المجتمع ونشأت عليها الأجيال، ألا وهي أن المتسامح شخص ضعيف ولا يستطيع الرد، وهي من الأفكار الشائعة الخاطئة،

وهذا يعني أن التسامح يشمل كل مجالات الحياة، وله أثره، فالتسامح الديني يسمح بالتعايش بين أصحاب الأديان المختلفة مع حرية ممارسة الشعائر والتخلي عن التعصب، وأبلغ قول يشير فيه أمير المؤمنين عليه السلام إلى ضرورة التعايش: "الناس صنفان: إما أخ لك في

أمّ سجّاد/ مدرّسة، قالت: الشخص قد أساء إليّ فكيف أستطيع مساعدته، ربّما ساعدته وأتّهمني أتّهامًا باطلاً وضرّني، فأندم على مساعدتي إياه، وقد حصل معي هذا الموقف فسحبت نفسي؛ لأنّ هذه الشخصية بقيت تطعن بي، لكن عندما يسألوني عنها، فأنا أذكرها بكلام طيّب ولا أذكرها بسوء، فأني أفضل الامتناع عن تقديم المساعدة، إلا إذا عاد الشخص وهو نادم ومعترف بخطئه.

أفراح حسن عليّ/ مشرفة تربوية أقدم أول: كلّ إنسان مهما حاول أن يعمل خلاف طبعه وأخلاقه الأصيلة، فلا يستطيع، وحتّمًا سيعود إلى طبيعته وسيرته التي تربى عليها، فبالنسبة إليّ وبعد طول التجارب، لستُ قادرة على ردّ شخص يحتاج إليّ ويطلب مساعدتي، وهذا ما أعده في كثير من الأحيان من نقاط ضعفي أنني أسامح بسهولة.

جميلة ناصر رضا قنبر/ مدير أقدم أول في ديوان الوقف الشيعي: أساعده قدر الإمكان، لكن لا أعطيه مساحة كبيرة، ولا أنسى الإساءة.

وقالت رسل فيصل دلّول/ أستاذة مساعدة: إنّ الإنسان يرتفع بعفوه وصفحه عن الناس، مثلما قال رسولنا الكريم ﷺ: "وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا"^(١)، فالأصعب على الشخص المسيء سكوت المُساء إليه، وامتناعه عن الردّ، وعلى الرغم من ذلك، إذا التجأ إلينا

شخص قد أساء إلينا من قبل، فسنقدّم له المساعدة ولا نعامله بالمثل، بل نترقّع عن ذلك، مثلما قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف: ١٩٩).

منال جعفر/ منتسبة في العتبة الحسينية المقدّسة: أتعامل معه بحسب نوع الأذى، فإذا كانت إساءته مغتفرة، أي بسيطة فبالأكيد سوف أساعده وأقف إلى جانبه، لكن في بعض الأحيان الإساءة تكون كبيرة ولا يمكن أن أسامح عليها، وإذا كانت الإساءة موجّهة إلى أولادي، فهم عندي خطّ أحمر، ولا أستطيع أن أسامح من يؤذيهم.

نجلاء الحسيني/ مرشدة تربوية أقدم أول: حدثت معي مواقف كثيرة من الإساءة، لكنني لا أعير أهميّة لذلك، بل أُلجأ إلى المساعدة الموجودة بفطرتي، ومهما أساء إليّ بعض الناس، فأبقى واثقة بأنّ الله سبحانه هو المنتقم الجبار، ويجب أن نعذر المسيئين، فأنا أسير على هذا النهج في عملي وحياتي.

رئيسة المهندسين سندس كريم: إنّ تقديم المساعدة للشخص المسيء

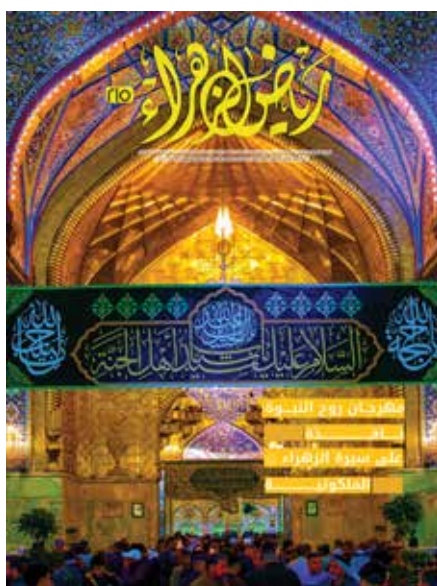
قمة الامتحان، ويعتمد على مدى نبل الشخص، فأنا لا أتردّد بتقديم المساعدة، لكن مع التحفّظ؛ لأنّ مساعدة المحتاج إلينا من أخلاق الأنبياء والأوصياء ﷺ.

أوضحت أستاذة علم النفس سارة سلام قائلة: من الناحية النفسية، إنّ ردود فعل الأشخاص تجاه من أساء إليهم قد تتأثر بعدة عوامل نفسية، تشمل العواطف كالغضب والحزن، والدوافع الذاتية أو الأخلاقية، والحاجة إلى تحقيق العدالة وتطبيق نظرية المساعدة في هذه الحالة يوضّح أنّ تقديم المساعدة لا يحدث فقط استنادًا إلى الشعور بالرحمة، بل يعتمد أيضًا على موازنة التكلفة النفسية مقابل الفائدة المترتبة على المساعدة، ومن ثمّ ستكون مسألة المساعدة في هذه الحالة مسألة نسبية وقيمية متفاوتة ما بين قيمة الشخص الطالب للمساعدة والظروف السابقة واللاحقة المحيطة بظرف المساعدة، واستعداد الفرد لتلبية الطلب، وإمكاناته النفسية والأخلاقية، فالتسامح يقوّي الأواصر بين أفراد المجتمع، ويقلّل من العنف، ويرتقي بالمجتمع، وليس من السهل التحلّي بهذه الصفة؛ لأنّها تحتاج إلى نفس قوية تتجرّد من الأحقاد؛ لذلك صار الجهاد الأكبر هو جهاد النفس.

(١) نهج البلاغة: ج ٣، ص ٨٤.

(٢) منية المرید: ص ١٩٣.





مَجَلَّةُ رِيَاضِ الزَّهْرَاءِ للإكلا

مِنْبَرُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ

وَرِسَالَتُهَا الْإِعْلَامِيَّةُ الْمُتَجَدِّدَةُ

■ دلال كمال العكيلي / كربلاء المقدّسة

عام (٢٠٠٧م) وهي تواصل مسيرتها بنجاح، حتى وصلت اليوم إلى العدد (٢١٧) محافظةً على خطّها المتوازن الذي يجمع بين التخصّص، والدقّة، والطرح المعمّق.

في فضاء الصحافة النسوية، برزت مجلة رياض الزهراء إصدارًا متميزًا يجمع بين الرصانة الفكرية والتنوع الثقافي، مقدّمةً محتوىً إعلاميًا يعكس قضايا المرأة من مختلف الزوايا، فمنذ صدور عددها الأول في





رؤية إعلامية هادفة بأقلام نسوية

متخصصة

ما يميّز مجلة رياض الزهراء[®] عن غيرها هو أنّها بأقلام النساء ومن أجل النساء، إذ تُكتب مقالاتها، وقصصها، وأشعارها بأنامل نسوية متخصصة، كلٌّ في مجاله، فالأبواب الصحية تشرف عليها ذوات خبرة واختصاص، بينما تُعنى التربويات بالأبواب التعليمية، وتُسهم المتخصصات في الفقه والعقيدة في إعداد الأبواب الدينية، إضافةً إلى أقسام مخصصة للتطوير، والفنون، والمطبخ، والرسم، وأدب الطفل، ممّا يجعلها مجلة شاملة ومتنوعة تخاطب اهتمامات المرأة من مختلف الجوانب.

ولم يقتصر تأثير المجلة في القراء فقط، بل أصبحت مصدرًا أكاديميًا معتمدًا، إذ جرى تناولها في العديد من بحوث الدراسات العليا، والأطاريح، والرسائل الجامعية، وبحوث التخرّج في الجامعات العراقية، نظرًا لما تتمتع به من



جودة النصوص وخلوّها من الأخطاء، مع الحفاظ على أسلوب أدبي راقٍ يتناسب مع مكانتها، مثلما أنّ هناك إشرافًا عامًّا دقيقًا يضمن أن يكون كلّ إصدار متقنًا ومطابقًا للمعايير المهنية والأخلاقية التي تتبنّاها المجلة.

أبواب متنوّعة تغطّي اهتمامات المرأة
تضمّ المجلة (٢٨-٣٠) بابًا يغطّي مختلف جوانب الحياة، مع إمكانية

رصانة علمية وموثوقية في المعلومات المطروحة، وهو ما جعلها أحد المراجع الإعلامية النسوية المهمة في الوسط الأكاديمي.

رقابة لغوية دقيقة وإشراف مهني

محكم

تحظى المجلة برقابة لغوية صارمة، إذ يشرف على تدقيق محتواها متخصصون في اللغة والتحرير؛ لضمان

مستقبل واعد ورؤية متجددة

مع كل إصدار جديد، تُثبت رياض الزهراء أنها مشروع فكري وثقافي رائد يعزز من حضور المرأة في ميادين الصحافة المتخصصة الملتزمة، مقدّمة أنموذجًا للإعلام الهادف الذي يجمع بين الأصالة والحداثة، وفي ظلّ التقدّم المستمرّ في الإعلام الرقمي، أتيحت للمجلة آفاق واسعة للتوسّع والانتشار، ممّا يمكنها من توسيع دائرة تأثيرها والوصول إلى جمهور أوسع عبر منصات تفاعلية مبتكرة، ونسخ إلكترونية متطورة، ومبادرات إعلامية أكثر تأثيرًا. رياض الزهراء رسالة فكرية، منبر ثقافي، وجسر يصل بين الماضي والحاضر، ليصوغ مستقبلًا إعلاميًا أكثر وعيًا وتمكينًا للمرأة في مختلف الميادين.

مثلما أنها متاحة ورقبًا لمن يرغب بالحصول عليها، هذا الحضور الرقمي والميداني أسهم في استقطاب أقلام نسائية من مختلف الدول العربية، ممّا أضفى عليها طابعًا ثقافيًا متنوعًا، إذ التقت تجارب مختلفة في ضمن إطار فكري واحد يسعى إلى تعزيز دور المرأة معرفيًا وفكريًا.

الملتقى الإعلامي السنوي.. منصّة للحوار

من أبرز فعاليات المجلة (الملتقى الإعلامي السنوي) الذي يُعدّ مساحة للحوار وتبادل الخبرات بين إعلاميات متخصصات أكاديميات، وكاتبات المجلة من داخل العراق وخارجه، يناقش الملتقى القضايا الإعلامية النسوية، وي طرح سبل تطوير الخطاب الإعلامي النسوي بما يتماشى مع المستجدات المعرفية والتكنولوجية، ممّا يجعله حدثًا سنويًا مهمًا في مسيرة المجلة.

التوسّع في الأعداد الخاصّة التي تصدر في مناسبات محدّدة، و يبلغ عدد صفحاتها (50) صفحة، مصمّمة بأسلوب جذّاب يجمع بين الاحترافية والإبداع البصري، ممّا يجعلها مزيّجًا من المعلومة القيّمة والتصميم الحديث. وتُعدّ المجلة بتغطية النشاطات الخاصّة بالشعب النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدّسة، موثقةً الجهود التي تُبذل لدعم المرأة، عن طريق التحقيقات، والتقارير، والأخبار، والإعلانات التي تهدف إلى تسليط الضوء على المبادرات والمشاريع النسوية المهمّة.

انتشار عالمي وحضور رقمي قوي

لم تقتصر المجلة على النشر الورقي، بل عزّزت من وجودها في العالم الرقمي عبر موقع إلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي، ممّا ساعد في توسيع نطاق انتشارها ووصولها إلى جمهور أوسع.



حصادُ مركزِ الثقافةِ الأسريَّةِ في عامِ (2024م)



■ خاصّ رياض الزهراء

المحطّات والبرامج التي تجدونها بمنزلة نقاط قوة في الحصاد السنوي؟ عام (2024م) كان عامًا مثمرًا في خدمة أهل البيت عليه السلام وبالنسبة إلى المركز، فقد شهد تنفيذ مجموعة متنوّعة من البرامج، والورش، والمبادرات، والمحاضرات، والاستشارات الأسرية التي عزّزت من دور المركز في دعم المرأة في الأسرة والمجتمع.

المقدّسة سلسلة من الخدمات التي ترتقي بكافة فئات المجتمع، وتقلّل من المشاكل والضغوطات التي تواجه المرأة. في هذا السياق كان لمجلة رياض الزهراء عليه السلام حوار مع السيّدة سارة الحفار - مسؤولة مركز الثقافة الأسرية لتخبرنا عن حصاد عام (2024م) وأهم إنجازات المركز: ما تقيمكم للعام (2024م) بالنسبة إلى مركز الثقافة الأسرية؟ وما أبرز

يُعَدّ الاهتمام بالصحة النفسية أحد أهمّ متطلّبات الحياة الحديثة نتيجة الطفرات التكنولوجية، والأحداث المجتمعية المتسارعة، واختلاف الثقافات، ومستوى الضغوطات على المرأة العاملة، والأمّ والطالبة الجامعية، والفتاة المراهقة بهدف الارتقاء بمستوى الصحة النفسية لدى النساء في المجتمع؛ لذلك يقدّم مركز الثقافة الأسرية التابع للعتبة العباسية

المستفادة على أرض الواقع، إضافة إلى تقييم استفادة الحاضرات عن طريق توزيع استبانات في نهاية كل ورشة لقياس مدى تحقيق الأهداف المنشودة ومدى رضا المشاركات، فضلاً عن ذلك، تُعدّ تقارير دورية لرصد التحسينات والتحديات بهدف ضمان استمرار تأثيرها الإيجابي.

إن هذه البرامج والمشاريع أسهمت في بناء مجتمع واعٍ، قادر على مواجهة التحديات عن طريق تعزيز القيم الثقافية والدينية، ونشر المعرفة بأساليب عصرية.

كيف كانت استجابة النساء للفعاليات التي نظمتها الشعبة في عام (٢٠٢٤م)؟ وهل تجدون تغييرًا في مدى تفاعلهنّ مع الأنشطة؟

شهدت الفعاليات التي نظمتها شعبة مركز الثقافة الأسرية في عام (٢٠٢٤م) استجابة إيجابية من قِبَل النساء، إذ لوحظ تزايد في مستوى التفاعل والمشاركة مقارنةً بالأعوام السابقة، هذا التفاعل المتنامي يُعزى إلى تنوع البرامج المقدمة، وملاءمتها لاحتياجات المجتمع النسوي، فضلاً عن الجهود المبذولة في توسيع نطاق الأنشطة لتشمل مختلف الفئات العمرية

البرامج والمشاريع الثقافية والتعليمية التي استهدفت فئات متنوعة من نساء المجتمع، وكان لها تأثير كبير على الصعيد المجتمعي، وتنمية المهارات الفردية والجماعية، وتوجيه الأفراد نحو تبني القيم الإنسانية والإسلامية في حياتهم اليومية، ومن أبرز هذه البرامج، برنامج (تألق وإبداع) الذي يسلط الضوء على تطوير المهارات الشخصية والثقافية والإبداعية لدى موظفات دوائر الدولة ومؤسساتها، مثلما شهدنا إطلاق برنامج (ربيع الثقافة المعرفي) الذي استهدف فئة الطالبات، وسعى إلى نشر المعرفة بأسلوب مبتكر وجذاب، إلى جانب البرامج الدورية من قبيل (على خطاك يا مولاي، ومرئيات القمر، ونبع الثقافة في أروقة العميد، ومشغل الكوثر)، فهي من المبادرات النوعية التي لاقت تفاعلاً كبيراً من قِبَل الضيفات والمشاركات فيها، مثلما شهدت هذه البرامج إقبالاً واسعاً، وبخاصة من الشابات وكافة الفئات العمرية، إذ تميّزت بطرح مواضيع هادفة تلبي احتياجات المجتمع الثقافية والتربوية، وكان التفاعل يتجلى في النقاشات البناءة، والمشاركة الفعالة في الورش، وتطبيق الأفكار

وأبرز نقاط القوة التي يمكن عدّها محطات مهمة في الحصاد السنوي للمركز تتمثل في:

أولاً: تنوع البرامج والنشاطات والمحاضرات، إذ قُدمت برامج متنوعة لمختلف الفئات العمرية والمستويات الدراسية، ممّا يعزّز من القدرة على تقديم خدمات تهدف إلى تحسين جودة العلاقات الأسرية وتقوية الروابط الاجتماعية.

ثانياً: التركيز على القضايا المعاصرة، إذ قدّم المركز حلولاً عمليةً ونصائح عن طريق الورش والمحاضرات المتخصصة، كتسليط الضوء على قضايا اجتماعية (الفردانية) وتأثيرها في الأسرة، ممّا يعكس وعي المركز على التحديات الحديثة.

ثالثاً: الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي (التلغرام، والفيسبوك)، فضلاً عن أرقام المركز لتيسير الوصول إلى النساء.

رابعاً: التعاون مع مؤسسات حكومية، وأهلية، وخيرية كمؤسسة (السجناء السياسيين)، ومؤسسة (الشهداء)، ومديرية التربية العامة.

هل هناك برامج أو مشاريع أقيمت في هذا العام؟ وما مدى تأثيرها على الصعيد المجتمعي؟ وما مدى التفاعل في هذه البرامج النوعية؟ وكيف يمكنكم تقييم استفادة الحاضرات بعد انتهاء كل ورشة؟

نعم، شهد هذا العام إقامة العديد من



والاجتماعية.

كيف أسهم مركز الثقافة الأسرية في دعم المرأة نفسيًا وتربويًا في الظروف الاجتماعية المتغيرة التي شهدناها في عام (٢٠٢٤م)؟

أسهم المركز في دعم المرأة نفسيًا وتربويًا عبر العديد من المبادرات والأنشطة التي استهدفت تعزيز دور المرأة في مواجهة التحديات الاجتماعية المتغيرة، وتمثلت هذه الجهود بالآتي:

١. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية: قُدمت برامج متخصصة تعزز من مهارات المرأة النفسية والاجتماعية، كالورش عن التحكم بالمشاعر السلبية، وآليات التعامل مع الضغوطات الحياتية والتحديات اليومية.

٢. تقديم استشارات فردية وجماعية: وفّر المركز بيئة داعمة للاستماع إلى مشكلات النساء، وتقديم الحلول المناسبة عن طريق الجلسات الاستشارية النفسية والتربوية.

٣. إقامة برامج توعوية للأمهات: أطلق المركز برامج لتوعية الأمهات بشأن أساليب التربية الحديثة، وطرق التعامل مع الأطفال والمراهقين في ظلّ التغيرات التكنولوجية والاجتماعية.

وبكلّ هذه الفعاليات يكون المركز منصّة متكاملة لدعم المرأة في مواجهة التحديات، وتطوير قدراتها بما ينسجم مع الظروف الاجتماعية المتغيرة.

هل هناك استراتيجيات أو خطط طويلة المدى وضعها المركز لتعزيز التثقيف النفسي والأسري للنساء، بخاصة في ظلّ التحديات التي تواجه المجتمع؟

وكيف تعملون على تحقيق هذه الاستراتيجيات؟

نعم، وضع مركز الثقافة الأسرية خططًا واستراتيجيات طويلة المدى لتعزيز التثقيف النفسي والأسري للنساء، بخاصة في ظلّ التحديات المجتمعية، منها:

١. تنظيم برامج مستمرة تهدف إلى تطوير المرأة على الصعيدين النفسي والتربوي.

٢. تقديم استشارات نفسية فردية وجماعية لتوفير الدعم اللازم للنساء.

٣. استثمار التكنولوجيا عبر إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، وعن طريقها تُقدّم الاستشارات النفسية والمحاضرات الإلكترونية، وعرض منشورات تثقيفية أسرية نفسية لغرض توسيع نطاق الوصول إلى الفئات المستهدفة.

٤. التعاون مع الجامعات والمدارس والمؤسسات والهيئات الحكومية والأهلية، محاولين نشر الوعي بين شرائح المجتمع المختلفة، من الأطفال والمراهقات والنساء.

٥. تقييم تأثير الأنشطة والبرامج لضمان تحقيق النتائج المرجوة، وتحسين الأداء.

في ظلّ انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة الاعتماد على التكنولوجيا، لاحظنا

مجموعة من البرامج والورشات الإلكترونية المقدّمة للأمهات، فكيف كان تفاعلهنّ مع هذه البرامج، وهل الحضور الإلكتروني أكثر عددًا وتفاعلًا أم الحضور الشخصي؟ وهل ترون فرقًا في فعالية البرامج المقدّمة عبر الإنترنت مقارنةً بالبرامج الحضورية؟

أسهمت البرامج والورش الإلكترونية

الموجّهة إلى الأمهات في استقطاب عدد كبير من المشاركات، إذ كان تفاعلهنّ ملحوظًا، بخاصة الأمهات اللواتي يعانين من صعوبة الحضور الشخصي بسبب الانشغال بالمهامّ الأسرية أو بُعد المسافة، ومن حيث الحضور والتفاعل، فقد شهدت البرامج الإلكترونية حضورًا متميزًا، إذ استفادت الأمهات من سهولة الوصول إلى الورش عبر الإنترنت من دون الحاجة إلى التنقل، وأظهرت الأمهات تفاعلًا جيدًا عن طريق التعليقات والمشاركة في النقاشات في أثناء البثّ المباشر، أو في مجموعات النقاش الإلكترونية التي تُرافق هذه البرامج، أمّا بالنسبة إلى فعالية البرامج، فالبرامج الحضورية تتميز بتوفير تجربة تعليمية أكثر شمولية بفضل التفاعل المباشر بين الحاضرات والمرشدات.

ما أبرز التحديات التي واجهها المركز في تنفيذ البرامج في هذا العام (٢٠٢٤م) وإدارتها، سواء على مستوى التنظيم أو استجابة المجتمع؟ وكيف تغلّبتم على هذه التحديات؟

الحمد لله لم يواجه المركز تحديات تُذكر في تنفيذ برامجه للعام (٢٠٢٤م) وإدارتها، ويعود الفضل في ذلك إلى الدعم الكبير الذي يقّده المتولّي الشرعي للعتبة العباسية المقدّسة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، سواء على المستوى المادّي أو المعنوي، ممّا أسهم في توفير الموارد اللازمة لإنجاح جميع البرامج، إضافة إلى الثقة المجتمعية بالمركز، وتعاون مختلف الشرائح في تسهيل الوصول إلى الفئات المستهدفة، فإنّ هذا الدعم المستمرّ من العتبة العباسية المقدّسة مكّن المركز



التي تؤكد حرّية الفرد وراحته، مع غياب القوانين والأهداف، ممّا أسهم في وجود فرد معتلّ الفكر والسلوك، فصار من اللازم التوجيه والمساعدة لمواجهة الصعوبات في تربية الأبناء.

. الترويج لمسألة العيش المستقلّ، وتأخّر سنّ الزواج، وتفضيل العيش منفرداً بدلاً من تحمّل مسؤولية الأسرة والأطفال.

يتّضح من هذه البرامج زيادة الوعي عند بعض الأسر عن طريق تنوع الأسئلة والاستشارات على الصعيد الشخصي، وتطورّ الذات وتحقيق الأهداف، وتصحيح القناعات، تلك القناعات الخاطئة التي تؤدّي إلى تراكم الأعباء الفكرية، ومن ثمّ تؤدّي إلى المشاكل النفسية.

والتحدّيات النفسية والاجتماعية التي واجهت العديد من النساء في سنة (٢٠٢٤م) لوحظت زيادة في نسب القلق والاكتئاب للعديد من الأسباب، منها:

. تحسّن الظروف الاقتصادية والاجتماعية وحالة السعي إلى الرفاهية النفسية للمرأة ولأولادها، ممّا أدّى إلى العيش في ضمن حالة اللاهدفية المسبّبة لزيادة القلق والاكتئاب.

. فقدان التوازن بين الحياة المهنية والأسرية بالنسبة إلى النساء العاملات، مع إهمال دورهنّ الأساسي بوصفهنّ زوجات وأمّهات، في الأسرة.

. تغيير الهوية الذاتية في ظلّ تأثير وسائل التواصل الاجتماعي التي تنادي بأنّ تحقيق الذات يعتمد على أولوية العمل بدلاً من الأسرة، ممّا أدّى إلى تفكّك بعض الأسر.

. الاهتمام المبالغ به بجمال الشكل والجسم في ضمن معايير وضعية على حساب التدين، والأخلاق والفكر.

. العنف الأسري بسبب تغيّر المبادئ والدين والأخلاق، وتغيّر الأدوار داخل الأسرة.

. الجانب السلبي من التربية الحديثة

من تنفيذ جميع برامج بكفاءة وبدون معوقات تُذكر.

هل هناك إحصائيات أو أرقام محدّدة تعكس تأثير برامج المركز في عام (٢٠٢٤م)، كأعداد المستفيدات، ونسبة المشاركة، أو تأثير البرامج في التغيير السلوكي والمعرفي لدى النساء؟ أو عدد الاستشارات النفسية والأسرية المقدّمة للأمّهات ولسائر الفئات؟

نعم، وهي كالآتي:

• عدد الاستشارات التي استقبلها المركز (٥,٤٣٦) مستفيدة.

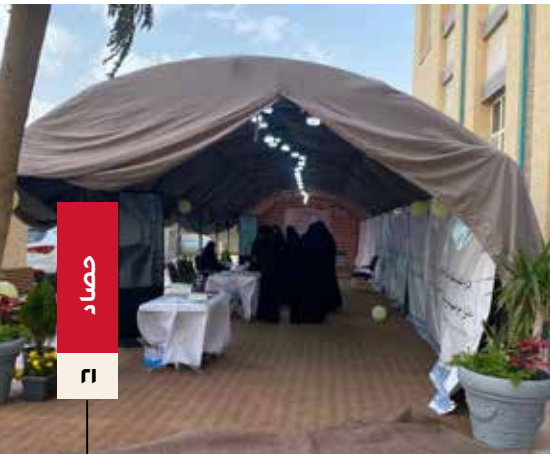
• كافة البرامج المستمرة والجديدة (٩,٠٠٨) مستفيدات.

• الورش والدورات والمحاضرات التي نظّمها المركز حضورياً (١,٩١٤) مستفيدة.

• البرامج والمحاضرات الإلكترونية التي أقامها المركز (١,٩٤٨) مستفيدة.

هل شهد المركز تحوّلاً في نوعية الأسئلة والاستشارات التي تتلقاها من النساء في غضون عام (٢٠٢٤م)؟ وما القضايا النفسية والاجتماعية التي باتت تشغل أذهان النساء اليوم؟

بناءً على التغيّرات المجتمعية السريعة





نافذة على مجلّة (نفحات) القرآنيّة

■ مريم حميد الياسري/ كربلاء المقدّسة

وتطبيق مفاهيم القرآن الكريم في جميع مفاصل الحياة، فالمرأة هي قائدة الأسرة، فإذا ما زوّدت بالثقافة القرآنية، فسند من حينها ثقافة مجتمع كامل وأمة كاملة، فكم من الصلاح والأخلاق الحميدة التي يحملها جيل كامل قد ربّته أمّهات حاملات لعلوم القرآن الكريم.

ما المواضيع التي تقدّمها أبواب المجلّة؟ تتضمّن المجلّة مواضيع عدّة، منها الإنساني، والاجتماعي، وغيرها، أمّا الأبواب، فهي: القرآن والمجتمع، القرآن والأسرة، أخلاق قرآنية، القرآن والتنمية، المرأة في القرآن الكريم، وهي عناوين

بتحريرها ملاك نسوي، يستقبل المقالات من كاتبات متخصصات فيما يتّصل بعلوم القرآن الكريم، وتسعى المجلّة إلى تقديم ما ينفع المرأة المسلمة من علوم القرآن الكريم.

توجّهت مجلّة رياض الزهراء ع بالسؤال إلى مديرة تحرير مجلّة (نفحات) القرآنية السيّدة هدى حسن الخفاجي: متى صدرت المجلّة، وما الهدف من إصدارها؟ صدر العدد الأول من المجلّة في (نيسان/ ٢٠١٨م)، أمّا الهدف من إصدارها، فهو الشعور بالواجب المعرفي تجاه الشريحة النسوية، وإيماناً بضرورة نشر الثقافة القرآنية،

القرآن الكريم هو الوحي المنزل على قلب النبي ص، المبدوء بأمّ الكتاب، والمختوم بسورة (الناس)، وهو دستور المسلمين، ومرجعهم في شؤون حياتهم الدنيوية والأخروية، ونفحاته الكريمة وعلومه لا تنتهي، ومعاني التدبّر في صفحاته لا تنضب.

حرصاً من (معهد القرآن الكريم) التابع للعتبة العباسية المقدّسة في النجف الأشرف على نشر هذه النفحات التي تشكّل وعي المرأة المسلمة بكتابها، وتعاليم دينها التي تحقّقها في سلوكها، وفي إدارة أسرتها، أصدر مجلّة (نفحات) القرآنية التي يقوم

بذلك واجهة معهد القرآن الكريم النسوي الثقافية، وإحدى وسائله في إيصال الفكرة القرآنية، وغرسها في أذهان القارئات والمهتمات بالمجال القرآني.

هل تغطي المجلة الفعاليات التي يقدمها معهد القرآن الكريم النسوي؟

نعم، تضم المجلة بابًا للأخبار والنشاطات الرئيسية التي يقيمها المعهد، فضلًا عن باب (تحقيقات) الذي يقدم تحقيقًا عن أحد الفروع التابعة للمعهد منذ تأسيسه، ونوع الخدمات القرآنية التي يقدمها، والهدف من إنشائه، وإنجازاته.

لا تستهدف المجلة فئة عمرية محدّدة، بل تخاطب جميع الأعمار بأسلوب سلس، وشائق، وممتع، لا يخلو من العمق الفكري، والحكمة الجيدة التي تضيف للقارئ تجربة مفيدة، وخصّصت المجلة بابًا للناشئة، تسرد فيه فتيات صغيرات تجربتهنّ في حفظ القرآن الكريم في معهد القرآن الكريم النسوي، والخطّة المتّبعة، وأنّ التفوّق في الدراسة لا يتنافى مع حفظ القرآن الكريم، بل إنّ حفظه هو الدافع الأول للتفوّق والتميّز في شتى مجالات الحياة.

لماذا اختار المعهد الإصدار السنوي للمجلة؟

تبيّن مدى ارتباط القرآن الكريم بحياة المسلمين في مجالاتها المختلفة، ومدى مواكبة مادّة المقالات للتطوّرات التي يعيشها المجتمع المسلم، ويودّ معرفة حكم القرآن الكريم فيها، وموقفه منها.

هل يوجد في المجلة باب يُعنى بالتدبّر في الآيات القرآنية الكريمة؟

المجلة بشكلها التكويني العام مُصمّمة للتدبّر في آيات القرآن الكريم، إذ تبدأ جميع المقالات في جُلّ الأبواب بآية كريمة، ترسم مسار المقالة، وتطرح فكرة تتناسب مع الآية المذكورة للتفكّر بها، وتوظيفها بما يتناسب مع الموضوع والفكرة المطروحة.



هل هناك نسخة إلكترونية للمجلة؟
تصدر المجلة وتوزّع ورقياً، لكن حرصاً منّا على الوصول إلى المهتمين بمادّة المجلة، والذين لا تصلهم النسخ الورقية، نعمل على إصدار النسخة الإلكترونية من المجلة في المستقبل القريب.

تشكّل مجلة (نفحات) القرآنية تجربة فريدة في تقديم مقالات مستقاة من علوم القرآن الكريم المختلفة، ومن تجارب التدبّر، إذ تخاطب النساء من مختلف الأعمار والثقافات؛ لتحافظ على روح القرآن الكريم لنشر العلم والرحمة للعالم أجمع.

نظرًا لكثرة النشاطات القرآنية التي يقدمها المعهد، ارتأى أن يكون إصدار مجلة (نفحات) القرآنية سنويًا؛ لتقديم مادّة مركّزة تنفع القارئ، وتضيف إلى معلوماته، إذ إنّ هدف المجلة هو المادّة النوعية لا الكميّة، فملاك المجلة يصبّ كامل جهوده بالتركيز على نوع المادّة المقدّمة للقارئ، والأثر الإيجابي الذي تقدّمه له، لكي يتسنى لأعضاء هيئة التحرير والكاتبات الاطلاع على البحوث والدراسات العلمية بما يرفد المجلة، ويضفي الرصانة على مادّتها؛ لتكون بدورها مصدرًا فيما بعد يعود إليه الباحثون والطلاب والأساتذة في البحوث العلمية والدراسات، ولتشكّل

هل تضمّ المجلة مقالات أو أبوابًا تخصّ العلوم المختلفة للقرآن الكريم، كعلم (المكي والمدني)، وعلم (المحكم والمتشابه)، وغير ذلك، وهل تتطرّق المقالات إلى الربط بين القرآن الكريم والعلوم الأخرى، كالفيزياء، وغيرها؟

نعم، تضمّ المجلة بابًا للعلوم القرآنية، يتناول الحديث عن أقسام الآيات والسور بعنوان (علوم قرآنية)، وكذلك تتضمّن المجلة مقالات متنوّعة في أبواب عدّة تتحدّث عن الحقائق العلمية التي سبق القرآن الكريم العلم الحديث بطرحها.

هل هناك فئة عمرية محدّدة تخاطبها المجلة؟

"النَّعْمُ تَدْوِمُ بِالشُّكْرِ" (1)



■ أشواق فضل الدعيمي/ كربلاء المقدّسة

هذي أصول ديني
أولها التوحيدُ
والعدل ثاني أصلٍ
والثالث النبوةُ
والرابع الإمامةُ
والخامس المعادُ
يا ناس فاسمعوني
وعنه لا أحيّدُ
يفوق كلّ عدلٍ
رمز الهدى والقوةُ
للمتقي علامةُ
إذ يُحشر العبادُ

قررتُ أن أكون أمًّا سعيدةً، فجمعتُ طفليّ ووضعتُ
ابني الصغير قريبًا منّي، وشاركتهما اللعب كأننا أخوات،
فسعدا بمشاركتي.
كنتُ عند لعبي معهما أعلمهما المفاهيم الإسلامية،
فعلّمتهما نشيدًا كنتُ قد تعلّمتهُ في صغري:

وتمرحان، وأصوات فرحهما تملأ البيت
ابتهاجًا ورغداً، فأتجهت نحوي وقالت:
يا أمّ محمد، لا تنزعجي مني ولا تحزني،
فأني سمعتُ أنّ زوجك يريد تطليقك
والزواج بامرأة أخرى، وفي الحقيقة
اسودّت الدنيا في عيني، وكلّ بارقة للنور
قد انطفأت في قلبي.

ابتسمتُ مجاملةً لها، وهذأتُ نفسي بثقة
نزلت عليّ من السماء، وقلتُ لها: أنا لستُ
حزينة لسماعي هذه الأخبار التي تخرب
البيوت منك، وأودّ أن أطمئنك، وهذا
الاطمئنان نابع من تجربتي الشخصية،
إذ رزقني الله تعالى ما رزق والدتي من
شكر النعم، وشخصية زوجي قريبة
من شخصية والدي، ففهما يحدث من
خلافات بيننا، فزوجي لن يقدم على هذا
الأمر، وسفينة الحياة تستمرّ بالمسير، فيا
جارتني مثلما نجحت والدتي في الحفاظ
على بيتها، وأنجبت بعدي المزيد من
البنين والبنات حتى امتلأ البيت بالحبور
والأفراح، فكذلك أنجح أنا بالحفاظ على
بيتي.

فقلت جارتني بخجل: أمل مثلما تأملين
في أن يحفظ الله بيتك، وأن تتمتعني
بالسعادة مع زوجك وأطفالك.

في المساء عاد زوجي إلى البيت، فأخبرته
بما دار بيني وبين جارتني، فاستحسن
ثقتي بنفسي وحسن توكلي على الله
تعالى، وأنهينا يومنا السعيد بكويين من
الشاي، والكثير من حبّات السكر.

.....

(١) مستدرك الوسائل: ج١٢، ص٣٧٠.

ففكرت في نفسي: أطفالي صغار، ولا
أستطيع إعطاء وقتي كاملاً لهم، فمع
تنظيم البيت، وتجهيز الطعام، والاعتناء
بالطفل الجديد، يصيبني التعب والإجهاد،
فعندما أنجبت ابنتي الكبرى، كنتُ أكتفي
بالقليل من العمل، وكانت الراحة تسعدنا،
إذ حظينا أنا وزوجي بأوقات الفراغ، فكنا
نذهب فيها إلى التنزّه، أو نزور البلدان
التي تحوي المشاهد المقدّسة، فمرة نزور
الإمام الرضاؑ ومرة نذهب إلى بيت الله
الحرام من أجل أداء العمرة، ومرة نقصد
مرقد عقيلة الهاشميين زينب الكبرىؑ.

لاحظ زوجي انشغالي وتعبني في الآونة
الأخيرة، فكنّ سابقاً أشارك في إحياء
الشعائر الدينية، فأذهب إلى المجالس
المقامة بمناسبة مواليد أهل البيتؑ
أو بمناسبة استشهادهم، وأصل الأهل
بالهدايا والزيارات، وأعتني بمزروعات
البيت من الشجر والزهور، إضافة إلى
إعداد الأطباق اللذيذة للعائلة وللأصدقاء،
لكن منذ ولادة ابني (محمد) أصبحتُ
منكفئة على نفسي، كثيرة الانزعاج
والتبرّم، وعلى الرغم من مساعدة زوجي
لي في أعمال البيت وتربية البنات، إلّا أنّه
ينشد الكمال في كلّ شيء، وأنا قد تركتُ
الاهتمام بالكمال منذ مجيء صغيري، إذ
كان مجيئه حلماً بالنسبة إليّ، وطموحاً
كنّ أتمناه من بداية زواجنا، لكن قدر الله
وما شاء فعل.

وفي يوم من الأيام وبينما كنّ مشغولة
باللعب مع طفليّ، زارتني إحدى جاراتنا،
وكانت ترى الصغيرتين سعيدتين تلعبان





جَنَّةُ الْبَقِيْعِ رَفِيْقَةُ الْقَدْرِ

■ زبيدة طارق الكناني/ كربلاء المقدّسة

في مدينة الحبيب دخلت محرابها
خاشعة..

وبين التراتيل والمناجاة، وقراءة ما
تيسّر من أجزاء الغربة الهاربة عبر
حدود الزمن، كانت التكبيرة تلهب فتيل
الخواطر بأطياف الدهشة، تزور أروقة
تأملاتها، تثير زوبعة ذكريات عالقة
بحنجره الفصول، تردّد أصداء فحيح
حلم تجلّى في ثنايا سمائها سحب ونجم
باهت الألوان، والأرض باتت تنزف دمعها
في جوف المتاهات، تبحث في حضنها
الأخضر عن أوتار الحياة، وأمل يعاند
الأيام..

ونحيب حجارته المبعثرة يؤرّق السماء،
أيقظت بصراخها جرح ضاع في متاهات
الجراح، تأخذنا معها في سفر بعيد
أرغمتنا على التوقّف فوق أوجاع قبور

البقيع..

ففي كلّ يوم أكفّ الغدر والظلم توقد
فيها النيران وتترك دخاناً يسافر مع
أشعة الأقدار لتحلّ مدن الرماد..

تغرق الشمس في بحر الضباب، وتحمل
نعش الحياة على الأكتاف، وتمضي إلى
حفتها الأخير، فلا زهر ولا ربيع..

أعلم أنّ ليلها غيّب الزفرات، وأحلامها
مرصودة، والهموم فيها تحتجّ على
الواقع المشؤوم..

وأنّ عقارب الشوق إليها تركض حائرة،
ضعيفة الحيلة، تتسمّر أقدامها صمّتا
وتمضي، ولا تسمع فيها للطيور تغريداً،
لكنّ عواصف الأحزان القديمة لم تنسها
أحزان البقيع الجريح..

أعلم أنّ البقيع كسامراء..
أرض تخضّر فيها كرامات من فيض قباب

المعصومين ﷺ تحيي شموخها وخلودها،
فتنسج فوق هامات الوجود من خيوط
الشمس مآذن البهاء، يعلو نداء السماء،
يخلد تكبيرة الأذان وتحكي الجنان
عن القناديل التي تزيّنت بها من دماء
الشهداء..

تطوي ستار الخوف، وتنتزع نظرات
الترقّب من العيون الوالهة الحزينة،
وتجمع النبضات الخافقة نبضة، نبضة،
تطرّزها بوشاح من نور يدثّر أنفاسها
المنهكة، توثّق بها تاريخ الأمة..

فنجوم المجد لا تزال تلقي على أمسها
تحاياها..

أعرفها مثلما أعرف سامراء بأنها ستنهض
من رحلة السبات، وسترسم حلم مراقد
النور كأنّها إشراقة الفجر..

أنيبُنْ على الأسوارِ

■ وفاء أحمد الطويل / القطيف

وشهقة القلب والوجدان والبصر
كم أرسل النظر التواق ينتظر
بنفحة اللطف معنى النشرب يتدر
حزن عميق بعمق الجرح يستعر
وهج الأئمة بالأنوار يزهو
لما استطاع شغاف الصبر يصطب
حي على الزحف لانقادت لها البشر
إذا أفاق صدى الأجداث والأثر
غيم ومنها دموع الغيث تنهمر
فأ فيه يحترق من مرؤا ومن عبروا
أعلام تُرفع والأذكاء والسور
وصوت واعية الزهراء ينتشر
كنوزها تحت أعماق ستذكر
وسمًا على السور والرؤيا بها الخبر
يفر من وقعها الجلود والحجر
خلف الحواجز أن طوبى لمن صبروا

على البقيع دموع العين تنتثر
كم حن نبض فؤادي أن يعانقه
عل القباب إذا ما جئت محتضرا
في كل آن نداء الروح نبرته
روض ثراه كتبر الخلد رونقه
لو شئت فيه للأطهار أضرحة
وإن علت بعد طول الصمت مذنبة
تأتي الملايين كالطوفان موجتها
تأتيه سيرًا وأطياف العزاء بها
ويفرش الدهر في درب المشاة مضي
الماء والشاي والحلوى تفرق وال
تحيا الأراكة تنمو بعدما قطعت
تصحو التواريخ لا تخبو وإن دُفنت
حلم عظيم على الأوجاع ننقشه
همس ودمع بعين الله وقفتنا
نلقي التحية عن بُعد ونسمع من

عِنْدَ الْغُرُوبِ رَحَلَتْ حَمَامَةٌ

فاطمة رحيم المعيوف/ النجف الأشرف

فقال: ماذا ننتظر؟ هل سيأتي أحد يا حمامة؟

فقلت له: لا تكن عجولاً يا بني، انتظر فسيأتي، أخبرني في منامي فجر اليوم قائلاً: إني مشتاق إليك يا أمي، تعالي إلى البستان، سوف آخذك معي، وأنا أنتظره، لكن قل لي كم عمرك يا بني؟

أجابها: (١٢) عاماً، أنا منذ ولادتي حتى الآن أعيش في أحضانك الدافئة يا جدتي، وما يزيدني ألماً نسيانك إياي في أغلب الأحيان، فقد كانت ذاكرك يا جدتي هي الحياة بالنسبة إليّ، فكثيراً ما أجد فيها صوراً وأحداثاً لأبي، وإنّ فقدانك لذاكرك هو فقدان لكثير من التفاصيل عن أبي، والآن أخبريني من سيأتي ليأخذك معي يا جدتي، وهل سأذهب أنا أيضاً؟

فقلت بعدما أطالت النظر في وجهه: إنّ أباك سيأتي ليأخذني معي، أمّا أنت فلم أرك في منامي، ولا أظنه سيأخذك معاً، الجو بارد يا بني، تعال لأضعك تحت عباتي.

قاربت الشمس على الرحيل، فالتفت (حميد) إلى جدته قائلاً:

لماذا لا تزالين واقفة في المكان ذاته؟ ماذا تنتظرين يا جدتي؟ ألنا غائب سيعود؟ ماذا يوجد خلف البستان يا حمامتي؟

استدارت الجدّة لترمق حفيدها بنظرة اختلط فيها الحبّ والحزن معاً، قائلة: من أنت يا بني؟

تنهّد الفتى وقال متذمّراً: في كلّ مرّة أسرد سيرتي الذاتية عليك يا حمامة؟ ابتسمت وقالت: لا بأس يا بني، قل لي من أنت؟

أجابها: أنا ابنك يا أمي، هكذا قالت لي أمي قبل موتها إنّك أولى الناس بي، وإنّك أمّ أبي فأنت أمي وجدتي، سميتك (حمامة) لأنك تشبهين الحمامة، غير أنّك بدلاً من الجناحين تستندين على العكازة ويديك ترتجفان، والآن هل نذهب يا جدتي قبل أن يحلّ الظلام؟ قالت: لكن إلى أين، فلا يزال هناك متسع من الوقت، يا بني انتظر.

فقال وهو يقترب من جدّته: ما هذا الرداء الذي تلبسينه تحت العباءة؟ كأنّه زيّ عسكري؟

قالت: نعم، هو قميص أبيك وآخر ما تبقي منه، أنا أرتديه منذ (١٠) سنوات، غير أنّ مقاسه تغيّر، يبدو كبيرًا جدًّا، على الرغم من أنّي طويتُ أكمامه، لكنّه ما يزال كبيرًا. فقال لها: لم يكبر يا حمامة، بل قد نحل جسمك، هل نذهب إلى البيت، ربّما يأتيك أبي في منامك هذه الليلة أيضًا، هل أحدثك عن شيء يجول في خاطري أوّد معرفته؟

قالت: كلّمني يا عزيز روحي ومهجتي. فقال: منذ كنتُ صغيرًا، كنتُ تحمليني على أكتافك، وتأتين بي إلى هذا المكان، تجلسين هنا حتى غروب الشمس، ثم نعود أدراجنا إلى البيت.

جلست على الأرض، بدأت تتمتم بدعاء وتنطق الشهادتين، رفعت عينيها إلى السماء، ثم نظرت إلى حفيدها، تأملت وجه حفيدها الصغير، فاعتصر قلبها لوحده بعد أن استشهد والده في جبهات القتال، ثم موت أمّه عند ولادته، اعتذرت منه بأسى، سمعت صوت بكائه ونحيبه، فرأت طيف ابنها وهو يرتدي بدلته العسكرية الأنيقة، أمسك بيدها، ثم فاضت روحها تاركةً الجسد الهزيل لذلك الطفل الصغير.

صاح الطفل باكياً: لا ترحلي يا جدّتي وتتركيني وحيدًا، فأنتِ آخر ما تبقي لي، قولي لأبي أن يأتي ليأخذني في المرّة القادمة، سأنتظركم هنا عند كل غروب.



أَسَدُ اللَّهِ.. وَفَاءٌ وَفِدَاءٌ

■ هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

من بيوت بني هاشم المنيفة، سطع نوره، سيف صارم في بيئة سقطت عليها سحف الشهوات والطغيان، قلوبهم كانت أبعد ما يكون عن معالم النور والهداية، ومن رحمة الله تعالى بعباده ولطفه بهم، ما كان ليعذبهم قبل أن يرسل إليهم مَنْ يهديهم، وقد أرسل إليهم خير خلقه وخاتم الأنبياء والمرسلين محمداً ﷺ، وجعل له من ذويه سنداً، وأنصاراً، وفداءً، إذ جِيكَت ضده المكائد، فكان عمه حمزة بن عبد المطلب (عليهما السلام) من هذه السلسلة المباركة التي أتمّ الله ﷻ نور الإيمان في قلوبهم. كان رجلاً شامخاً، قوياً، صلباً، عزيزاً، وشمساً تضيء وسط المجتمع الجاهلي، وتمهد الدروب لكثير من القبائل لتدخل في رحاب الإسلام، فشخصية مثل حمزة ﷺ بسيرته العطرة لهو محل ثقة

بكرة أبيها معها حلفاؤها من قبائل العرب بقيادة (أبي سفيان)، واختاروا (وحشيًا) ليتولّى أمر القضاء على حمزة ﷺ، ووعده بأعلى الأثمان، ألا وهو حرّيته مقابل قتله حمزة ﷺ؛ لأنّه المؤثر الفاعل في تطوّرات الأحداث في تلك المرحلة، إضافة إلى أنّ قتله كان بالنسبة إلى (هند بنت عتبة) زوجة أبي سفيان هو الثأر العظيم، فما كان منها إلاّ التمثيل بجسد حمزة ﷺ مبرهنّة على تجرّد جهة الباطل من الرحمة والإنسانية.

فاضت روح حمزة ﷺ في دفاعه عن النبي ﷺ ودعوته الشريفة بسيفه وروحه الطاهرة، ووقف شامخاً وهو يعلن كلمة الحقّ في الآفاق عبر استشهاد، فهكذا هم الشهداء المدافعون عن الإسلام، فالسلام على أسد الله وأسد رسوله ﷺ يوم وُلد، ويوم استشهد، ويوم يُبعث حيًّا.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٢٢، ص ٢٨٠.

الكثيرين ليبصروا أنّ طريقه طريق حقّ وصلاح، فكان مثلما لقّبه الرسول الأعظم ﷺ بقوله: "أسد الله وأسد رسوله" (١)، كيف لا وهو الذي ذاب في حبّ النبي ﷺ؛ ليكون أحد دروع الصّدّ عن الحبيب المصطفى ﷺ ضدّ أذى المشركين، أسد الله وأسد رسوله حمزة ﷺ صنع الأعاجيب، وحيد الأعداء، فالباس الذي انبثق من ابن عبد المطلب كان الحقيقة الخالدة التي مرّقت تلك السُجف الغلاظ التي رانت على قلوب عبّاد الشهوات، فما كان منهم إلاّ أن يتربّصوا به الدوائر، متوهّمين أنّ التخلص منه سيضعف عود الإسلام، وممّا زاد من الضغينة في قلوبهم أنّه قتل أسيادهم، حتى جاءت غزوة (أحُد)، إذ خرجت قريش عن



بَيْنَ إِحْرَاقِ الدَّارِ وَحُرْقَةِ الْقَلْبِ

■ إيمان صاحب عباس/ النجف الأشرف

كانت تزداد بين الحين والآخر بسبب الطغيان، فتارة تضييق وتهديد، وأخرى شهادة زيد بن علي (رضوان الله عليه)، العلوي الثائر على طغيان بني أمية، ثم تهديد الإمام عليه السلام بالقتل من قبل الطاغية أبي جعفر المنصور: (والله لأزهقن نفسك) (١)، وآخرها دس السم إليه، وفي اللحظات الأخيرة من حياته الشريفة أوصى إلى أهل بيته الكرام، ثم نظر إلى ولده الإمام موسى الكاظم عليه السلام وهو على تلك الحال، ففاضت روحه الزاكية إلى بارئها، فالسلام عليه يوم وُلد، ويوم استشهد، ويوم بيعت مقامًا محمودًا.

(١) أعلام الهداية: ج١، ص٢٠٤.

(٢) شرح أصول الكافي: ج٧، ص٢٤٦.

(٣) مقاتل الطالبين: ص١٨٤.

الله! ما أشدَّ مصابك في تلك الساعة التي لا يُكاد يُعرف نهارها من الليل، فالدخان يغطي المكان، والأنفاس المخنوقة تستغيث، والطفلة الصغيرة تحتضن الكبيرة، والمرأة الكبيرة لا تدري ما تفعل، وأخرى تراقب خطواتك المسرعة نحو النار لتطفئها بنعلك الشريف، بينما تتحرك شفتاك ببعض الكلمات المطمئنتات: "أنا ابن أعراق الثرى، أنا ابن إبراهيم خليل الله" (٢)، حتى خمدت النار مثلما خمدت نار (النمرود)، فما أشبه اليوم بالأمس، إذ نجى الله تعالى نبيه إبراهيم عليه السلام ولم تحرق النار ثوبه وبدنه، فكذاك الوصي، إلا أنها لم تكن بردًا وسلامًا على قلب الوصي عليه السلام بل كانت ألمًا وأحزانًا.

مرت الأيام سريعًا بحرقه القلب تلك التي لم تبرد حرارتها أبدًا مع مرور الأيام، بل

بعد إضرام النار في باب الزهراء عليه السلام وحرقت الخيام في كربلاء، عمد الظالمون إلى إحراق دار الإمام الصادق عليه السلام في وضح النهار في المدينة المنورة، وروى عليه ما جرى عليه لبعض أصحابه وشيعته ممن جاؤوا لمواساته، فكانت دموعه تنهمر على خديه، ولما سألوه عن سبب حزنه وبكائه: "أمن جرأة القوم عليكم أهل البيت، وليس منهم بأول مرة، قال عليه السلام: "اعلموا أنه لما أخذت النار ما في الدهليز، نظرت إلى نسائي وبناتي يتراكن في الدار من حجرة إلى حجرة، ومن مكان إلى مكان، هذا وأنا معهن فتذكرت روعة عيال جدي الحسين عليه السلام يوم عاشوراء لما هجم القوم عليهن، والمنادي ينادي: أحرقوا بيوت الظالمين" (٣)، ساد الصمت ممزوجة بالدهشة: إيه يا بن رسول

وَمُوجَّهَةٌ
الظَّالِمِينَ

الإمام الصادق عليه السلام

اتّسمت حركة الإمام الصادق عليه السلام بالرسالية بالتنوّع، إذ استثمر عليه السلام الانعطاف السياسي في عصره التي تمثّلت بسقوط الدولة الأموية ونشوء الدولة العباسية، وهناك أدوار عظيمة بلغها الإمام الصادق عليه السلام

منها:

١- العمل على إيجاد حركة علمية واسعة، وكثرة تلاميذه عليه السلام يعكس ذلك.

٢- مقارعة التيارات الفكرية المنحرفة التي شكّلت خطراً على المجتمع الإسلامي، كالصوفية، والزنداقية، وأهل القياس.

٣- بيان معالم شخصية المؤمن الحقّ، والتركيز على تحليّ الشيعة بالورع، فقد روي عنه عليه السلام: "إنما شيعة عليّ من عفّ بطنه وفرجه واشتدّ جهاده، وعمل لخالفه ورجا ثوابه وخاف عقابه، فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر"^(١).

٤- التأكيد على البعد العلمي للشيعة وضرورة التفقّه في الدين بقوله عليه السلام: "ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقّوها في الحلال والحرام"^(٢).

٥- الاهتمام بأمر المسلمين، وقضاء حوائجهم بقوله عليه السلام: "من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم"^(٣).

٦- التركيز على وظيفتي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقوله عليه السلام: "أيّها الناس: مُروا بالمعروف وانهاؤا عن المنكر، فإنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقرباً أجلاً، ولم يباعداً رزقاً"^(٤).

٧- العمل على توثيق الصلة العاطفية مع المعصوم، ومع الشيعة فيما بينهم بقوله عليه السلام: "إنّ المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور أجسادهم ونور منابرهم كلّ شيء حتى يُعرفوا به، فيقال: هؤلاء المتحابون في الله"^(٥).

٨- التأكيد الحثيث على قضايا الإسلام الكبرى، كقضية الإمام الحسين عليه السلام ونهضته عبر إقامة المجالس لربط الأمة بها، ونصوص الزيارات، والإمامة، وقضية الإمام المهدي عليه السلام.

قام الإمام الصادق عليه السلام بنهضة توحيدية علوية عن طريق إعداد أصحاب يقتدون به، وينشرون سنّته وسيرته، وأسس عليه السلام أعظم مدرسة، مدّت جذورها المباركة في عمق التاريخ، وبقيت مستمّرة، أصلها راسخ في الأرض وفروعها في السماء، تؤتي أكلها كلّ حين بإذن ربّها، فالعلوم التي وصلت إلينا في العصر الحديث كانت بسبب جامعة الإمام الصادق عليه السلام فقد مثّلت الحركة العلمية التي قادها عليه السلام ثورة في العلوم كافة، وكان من أهمّها رسالته (العصاة الناجية)^(٦) التي تُعدّ خارطة طريق متكاملة للتغيير عبر المعرفة، والتي هي أساس كلّ الحلول، وما يعيشه

العالم من حالات التدهور لا يمكن أن يحلّه إلاّ النضج بمختلف أشكاله، وعندما نقول (النضج) فنعني القدرة على التطوّر العقلي، والفكري، والعلمي، والنفسي، والإنساني، الأمر الذي يبعدنا عن الانفعال، والتوتّر، والقلق، والخوف، والتصادم مع الآخرين.

إذاً رسالة الإمام الصادق عليه السلام للحياة الناجية قد سبقت العلم الحديث في كلّ المعارف والعلوم بقرون، وما يحظى به العالم اليوم لا يشكّل سوى جزءٍ ضئيلٍ جدّاً ممّا عند آل البيت عليهم السلام من خزائن العلم؛ لذا علينا دراسة رسالة الإمام الصادق عليه السلام، ودراسة تراثه بعمق، وتحويل كلّ ذلك إلى مناهج علمية وعملية؛ ليصبح أهمّ قضية في حياتنا العمل على إحياء التربية الاستراتيجية التي تجعل من حياتنا حياةً طيّبة.

(١) الكافي: ج ٢، ص ٢٣٣.

(٢) بحار الأنوار: ج ١، ص ٢١٣.

(٣) وسائل الشيعة: ج ١٦، ص ٣٣٧.

(٤) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ١٩٤٥.

(٥) بحار الأنوار: ج ٧، ص ١٩٥.

(٦) المصدر نفسه: ج ٦٥، ص ٢١.

كَيْفَ يُصِيبُنَا النَّشَاطُ الْمُفْرَطُ فِي الْعَوَالِمِ الْفَجَازِيَّةِ بِالْعَوَقِ؟

على الرغم من المخاوف الكبيرة التي يبديها الآباء بشأن الألعاب الإلكترونية التي غزت أغلب البيوت، واعتقادهم التام بضرر تلك الألعاب البالغ الذي ينعكس على مستقبل أبنائهم، إلا أنها ليست مضرًا، فالعديد منها يحتوي محتوىً تعليميًا مفيدًا، وتساعد على تطوير مهارات متنوعة لدى الأطفال حتى البالغين، فبعض هذه الألعاب لها التأثيرات الإيجابية التي يرغب بها الأطفال وذووهم، وحصلت على مستويات عالية من الإعجاب،

■ زينب ناصر الأسدي / كربلاء المقدّسة





ومن هذه المحاسن:

والأعمار، ممّا يعزز من فهم الطفل وتقديره للتنوّع.

٤. تحفيز الأطفال على التعليم والتعاون: يستمتع الأطفال غالبًا باللعب مع أقرانهم؛ لأنّهم يحبّون مشاركة معرفتهم ومهاراتهم، إذ يمكنهم تعليم بعضهم كيفية التحرك داخل اللعبة، وجمع الأدوات، أو تحقيق أهداف معيّنة، وهذا التفاعل يعزّز لديهم روح التعاون والتعلّم الجماعي.

٥. تقوية الذاكرة: الألعاب الإلكترونية تسهم في تحسين ذاكرة الأطفال وقدراتهم الإدراكية، إذ تشير الدراسات إلى أنّ اللعب المنتظم يحسّن من الأداء العقلي، ليس فقط في أثناء اللعب، بل حتى في الأنشطة اليومية الأخرى.

لاشكّ في وجود تأثيرات سلبية للألعاب الإلكترونية إذا أُسيء اختيارها واستخدامها، لكنّ استثمارها بالشكل الصحيح يمكن أن يوفّر للأطفال فرصة لتطوير مهارات حياتية ومعرفية قيّمة، إذ يمكن للآباء توجيه أطفالهم نحو الألعاب المفيدة، وتشجيعهم على التوازن بين اللعب والنشاطات الأخرى؛ لضمان تحقيق أقصى استفادة من هذه التجارب.

بخاصّة الجماعية منها، تُعدّ نشاطًا اجتماعيًا، يساعد الأطفال على تكوين صداقات جديدة عن طريق اللعب، ويمكن للأطفال التفاعل مع أقرانهم، والحديث معهم، سواء في العالم الواقعي أو الافتراضي، مثلما تشير الأبحاث إلى أنّ مناقشة الألعاب الإلكترونية بين الأطفال تسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية بينهم، لكن من الضروري رقابة الآباء والتأكد من سلامة هذه العلاقات.

٦. التشجيع على المنافسة الصحيّة: تُعدّ المنافسة بين الأطفال أمرًا مهمًّا لتطوير شخصياتهم، وتوفّر بعض الألعاب الإلكترونية بيئة آمنة للتنافس وإبراز المهارات، وهذه البيئة تكون مفيدة بشكل خاصّ للأطفال الذين لا يتميّزون في الرياضات التقليدية، إذ تمنحهم فرصة لإظهار قدراتهم والتفوّق على الآخرين.

٧. تنمية المهارات القيادية: تتيح الألعاب الجماعية للأطفال فرصة تجربة أدوار القيادة أو المتابعة، فالألعاب التعاونية عبر الإنترنت تعلّمهم مهارات القيادة كالإقناع، والتحفيز، وحلّ النزاعات، فضلًا عن التفاعل مع أطفال من مختلف الثقافات

٨. تعزيز مهارات حلّ المشكلات، والقدرة على الإبداع: هناك ألعاب إلكترونية لها تأثيرها البالغ في تنمية مهارات الطفل، فهي تمنحه فرصة التفكير الإبداعي، ومواجهة التحدّيات، إذ يُطلب من اللاعب استكشاف البيئة، ووضع الخطط، وتجربة طرق عديدة لتجاوز العقبات، فبعض الألعاب الإلكترونية توفّر بيئة رقمية شبيهة بلعب **الليغو** التقليدي، إذ يمكن للأطفال بناء المنازل، واستكشاف المناجم، وخلق عوالم جديدة.

٩. تعلّم التاريخ والثقافات: تتناول بعض الألعاب التي تنتمي إلى فئة الألعاب الإستراتيجية أحداثًا تاريخية حقيقية، فتسهم في تعزيز اهتمام الأطفال بالعلوم الجغرافية، والتاريخية، والثقافات المختلفة، ويمكن للآباء المشاركة في استثمار هذا الاهتمام عن طريق توفير الكتب التاريخية، وزيارة المتاحف، أو متابعة البرامج التعليمية لتعميق المعرفة لدى أطفالهم.

١٠. تعزيز التواصل الاجتماعي وتكوين الصداقات: بعض الألعاب الإلكترونية

السَّعَادَةُ وَالرِّضَا: رِحْلَةٌ فِي أَعْمَاقِ الذَّاتِ

■ جنان عبد الحسين الهلالي / كربلاء المقدّسة

السعادة والرضا ليسا محطّتان نصل إليهما ونستقرّ فيهما، بل هما رحلتان متجدّتان تنبثقان من عمق الذات، وفي عالم يتسارع فيه إيقاع الحياة، وتزداد فيه الضغوط يصبح البحث عنهما هاجسًا يشغل بال الكثيرين، لكنّهما كثيرًا ما يظللان بعيدَي المنال بسبب سوء فهمنا لما يمنح حياتنا معنى حقيقيًا.

مفاتيح السعادة والرضا:

للوصول إلى السعادة والرضا لابد من امتلاك مفاتيح أساسية: أولها شكر الله تعالى على جميع عطايها، فعندما نتأمل النعم مهما كانت ونشكر الله سبحانه عليها، فسنكتشف حجم تلك النعم، ونصبح أكثر وعياً بجمال الحياة التي غفلنا عنها، وثانيها العلاقات الإنسانية، إذ يعزز الوقت الذي نقضيه مع أحبائنا والكلمات الطيبة التي نقدّمها ونتلقاها من شعورنا بالانتماء، وهو أساس السعادة، وثالثها السعي نحو هدف أسمى يتجاوز التمحور حول ذاتنا، سواء مساعدة الآخرين، أو تحقيق إنجاز شخصي، أو الإسهام في تحسين أوضاع العالم؛ لنجد بذلك معنى أعمق لحياتنا.

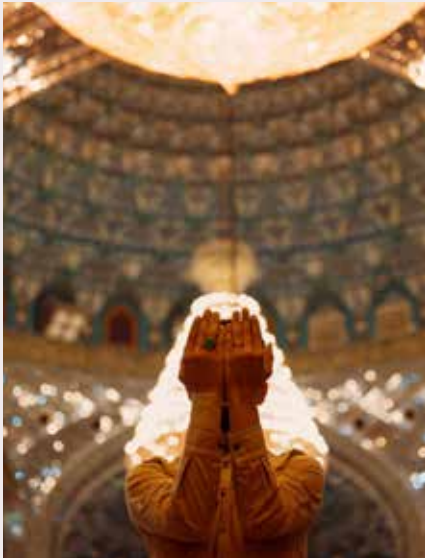
السعادة والرضا ليسا مشاعر دائمة، لكنهما مسار حياة يتطلّب الصبر والوعي، وعندما نعيش كل لحظة بالحمد والشكر لله تعالى، ونحسّن علاقتنا مع الآخرين، ونسعى إلى تحقيق هدف نبيل، فسنصبح أقرب إلى تحقيق السعادة والرضا اللذين نصبو إليهما.



بُعدًا عنها.

إنّ السعادة الحقيقية لا تكمن في تراكم الممتلكات أو رفاهية العيش، بل في التجارب التي نعيشها بعمق، ففي الماضي كانت المشقة تمنح الإنسان شعورًا أصيلاً بالإنجاز، والفرح كان ينبع من الانتصار على التحدّيات، أما اليوم فتسرق السهولة هذا الإحساس، وتجعلنا نلهث بلا توقف وراء المزيد من دون إدراك قيمة ما نملك، فالسعادة تكمن في التفاصيل الصغيرة التي نتجاهلها في الغالب، كلقاء بصديق عزيز، أو قراءة كتاب يُثري الروح، أو لحظة صمت وهدهوء مع احتساء فنجان من القهوة في الصباح، أمّا الرضا فهو حالة من القبول الواعي للواقع، مع السعي إلى تحسينه، فلا يعني الرضا الاستسلام، أو التوقّف عن الطموح، بل يعني قبول ما نملك، والعمل الجادّ لتحقيق ما نطمح إليه من دون الوقوع في فخّ المقارنة والطمع.

في الماضي كان السفر من بلد إلى آخر يُعدّ تحدّيًا شاقًا، قد يستغرق شهرًا من التحضير، وكان المسافر يحمل زاده المتواضع متوكّلاً على الله تعالى؛ لبشقّ طريقه عبر الفيافي والجبال والأودية، متحدّيًا الظروف الطبيعية وغيرها، والموت كان متربّصًا به في كلّ زاوية: بين أنياب سبع جائع، أو سيف قاطع طريق، أو حرّ لاهب، أو برد قارس، ومع كلّ هذه المشقة كانت لحظة الوصول بمنزلة ميلاد جديد يستحقّ سجدة الشكر، إذ كانت أولى خطوات المسافر في أرض السلام، يعبر فيها عن امتنانه العميق لله تعالى الذي يتجاوز الكلمات، أمّا اليوم، فقد تغيّرت الأحوال، وأصبح السفر سهلاً وسريعاً، لكنّه فقد جزءاً من قيمته، إذ نقطع آلاف الكيلومترات في ساعات قليلة بالطائرات النفاثة، لكننا نشكو ونضيق ذرعاً بالتأخير لبضع دقائق، فهذه السرعة التي سهّلت حياتنا، قد سلبتنا الشعور بقيمة الشكر، وبساطة الفرح الذي كنّا نشعر به في الماضي، وفي المستقبل عندما نقطع المسافات بين الكواكب في ساعات معدودة، فقد نجد أنفسنا أكثر تدمراً، فالتكنولوجيا التي اختصرت المسافات، لن تختصر المسافة إلى السعادة، بل ربّما تزيدنا



غَيْثُ الرَّحْمَةِ



قال الله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (القصص: ٧)

■ عهود فاهم العارضي / النجف الأشرف

عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَدًّا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (القصص: ٩)، وهكذا يكبر نبيّ الله تعالى في كنف عدوّه برعاية ربّانية، ثم يعود إلى أمّه مثلما وعدّها سبحانه، إذن نستنتج من أنّ التوجيه الإلهي: ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾ (القصص: ٧) يبيّن لنا أنّ الله سبحانه يتولّى أمر من يتوكّل عليه، ويطمئن القلوب وسط الأزمات، وتكون المكافأة بعظيم كرمه سبحانه ليس حماية العبد فقط، بل بالتكريم الربّاني: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (القصص: ٧)، وهذا وعد إلهي أكيد يجمع بين الرحمة والإعداد الإلهي العظيم، ممّا يمنح الأمل وسط المحنة، فنتعلّم من أمّ نبيّ الله موسى ﷺ معنى التسليم الحقيقي لنجعل قلوبنا مع الله تعالى، فهو كتفنا الآمن، وملاذنا في كلّ الأوقات ليهطل علينا غيث رحمته ووافر بركاته.

المحن بثقة، فالله سبحانه لم يترك هذه الأمّ العطوف في لحظة ضعفها، بل ثبت قلبها وسدّد خطاها، والعبرة من هذه الآلية المباركة أنّها ليست مجرد وصف لحالة أمّ نبيّ الله موسى ﷺ، بل تشير إلى رعاية كلّ من يتوكّل على الله تعالى في جميع حالاته، وبخاصّة في لحظات الضعف، فإذا شعرت يوماً أنّ قلبك يميل للانهيّار تحت وطأة المحن، فتذكّري أنّ الله سبحانه هو القادر على أن يربط على قلبك مثلما ربط على قلب أمّ نبيّ الله موسى ﷺ، وهو الكريم الجواد، فكرمه سبحانه لم يتوقّف عند تثبيت قلبها وتسديد خطاها، بل المدهش أنّ هذا الصغير الضعيف ينقذه الله تعالى، ويلتقطه آل فرعون، وهنا تظهر الحكمة الإلهية، فالبيت الذي كان من المفترض أن يكون مصدرًا للهلاك، يصبح مصدرًا للنجاة، إذ يقول تعالى: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ

عند تأمل الآلية المباركة نجدّها تعطينا انطباعًا عن عظيم رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده المؤمنين، فمن أين يأتي عدم الخوف لامرأة تحمل بين يديها رضيعها الصغير، مع علمها المؤكد أنّ فرعون الظالم يقتل كلّ مولود ذكر، ثم يأتيها الوحي يأمرها بإلقاء هذا الصغير في النهر، فأيّ قلب يطيق ذلك؟ لكنّها فعلت؛ لأنّها واثقة بالله تعالى وبوعده، وهنا يكمن درس عظيم، وهو أنّ الله سبحانه وتعالى لم يجعلها تواجه الظالمين بمفردها، فما إن التزمت بأمره سبحانه وأطاعته، حتى ربط على قلبها بعطفه وأمانه، وقد جاء في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (القصص: ١٠)، هنا تتجلّى الرحمة الإلهية في أبهى صورها، فهذه الآلية الكريمة تحمل في طياتها معنى خاصًا، فهو رباط من الله تعالى يمنح القوة والثبات، ويجعل القلب يواجه

الذي سَرَقَ تَرْكيزَنَا؟

■ ونام محمّد المختار/ كربلاء المقدّسة

مما تشتت الدماغ، فتجعل تركيزه أقلّ، ومتمى ما ركّز الإنسان في موضوع ما، فإنّه يصل إلى مرحلة الإبداع فيه، وهذا ما يُسمّى بـ(حالة التدفق)، وهي حالة لا يشعر فيها الفرد بالزمان والمكان، مثلما نشاهده عند الرسّامين والخطّاطين والقراء.

كيف نصل إلى حالة التدفق؟

أولاً: عبر تحديد الهدف ومعرفة ما نريده. ثانياً: أن يكون الهدف ذا معنى وقيمة. ثالثاً: أن نكون قادرين على أدائه.

يجب أن نعطي لأدمغتنا فسحة من الهدوء والشعور بالسكينة، ولكي نصل إلى تركيز أفضل، فلنجعل الطعام الصحي أولوية في حياتنا، والنوم أولوية، مع التقليل من مشاهدة المقاطع السريعة، وأن نعيش اللحظات الاجتماعية بدون الهاتف الجوّال، وننمي أدمغتنا بين الحين والآخر بالألعاب الفكرية التي تنشط الدماغ.

وأخيراً، الحياة جميلة، ولا

تكون إلاّ لمرة واحدة،

فلا تعيشها من دون

تركيز.

ومشروبات الطاقة، تجعل الجسم يصل إلى أعلى طاقته ثم يعود وينخفض، ممّا يؤثر في الدماغ ويجعل الجسم منهكاً.

ثانياً: قلة النوم، فالكثير ممّا يعاني من عدم تنظيم ساعات النوم بسبب السهر على الهاتف الجوّال، ومشاهدة المقاطع السريعة التي تلائم تفكير المشاهد، فهناك خوارزميات تعرف ما يحبّه الشخص وتظهر له ما يلائمه، ممّا يجعل الفرد يندمج معها ولا ينتبه إلى الوقت، وبعضنا أصبح لا يتحمّل مشاهدة المقاطع فيقوم بتسريع عرضها، وهذه السرعة تزهق الدماغ، ممّا يجعله يعمل من دون تركيز.

ثالثاً: القيام بعدة أعمال في وقت واحد، كمشاهدة التلفاز، وقراءة كتاب ما، والتحدّث مع الآخرين، وغيرها من الأمور،

كم مرّة حصلت معك أن بحثت عن شيء وكان موجوداً أمامك؟ كم مرّة أمسكت بهاتفك الجوّال كي تبعتي برسالة محدّدة، فتغوصين في عالم الجوّال وتغادرين وأنت لم تقومي بالشيء الذي أردته؟

يوماً بعد يوم نعيش اللحظات بدون شغف، نقوم بعدة أعمال في آن واحد، لا نستمتع بالأوقات الجميلة، ما الذي يحدث لنا؟

إنّ المشكلة التي نعاني منها هي قلة التركيز التي طالت الكثير ممّن، وباتت خطرة على أطفالنا.

ما الذي يؤثر في التركيز؟

أولاً: الطعام يؤثر بشكل مباشر في الدماغ، فكمّة تناول السكريات





آثار الخلافات الزوجية في الأطفال



للخلافات الزوجية آثار سلبية جدًا في استمرار الحياة الأسرية، وبعض الخلافات الزوجية خطيرة ومدمرة لشخصية الأبناء ومستقبلهم، فأغلب المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض المراهقين، منشؤها تؤثر العلاقة بين الوالدين، وكثرة الصراخ، والعنف، والصراعات التي تجعل الأبناء في دوامة الضغط النفسي والاجتماعي، فبين أب متسلط، وأم عنيدة، ينشأ برعم صغير يكتسب منهما هذه الصفات، ووسط هذه الظروف، ينتهي المطاف بالزوجين إلى اتخاذ قرار الطلاق؛ ليكون الحل الأمثل لهما ولأبنائهما. يُعدّ الطلاق من أخطر المشاكل الناتجة عن سوء العلاقة الزوجية، وهو من الأمور المكروهة في الدين الإسلامي، إذ جعله الله تبارك وتعالى أبغض الحلال، فعن رسول الله ﷺ أنه قال: "ما من شيء أبغض إلى الله ﷻ من الطلاق"^(١)، وعن الإمام عليّ عليه السلام أنه قال: "تزوجوا ولا تُطلقوا، فإنّ الطلاق بهتّر منه العرش"^(٢)، فهو سبب ضياع الأولاد على المستوى النفسي، والاجتماعي؛ لأنّ الطفل بحاجة دائمة إلى حنان الأمّ ووجود الأب في حياته، وآثار الانفصال تطول الأبناء من جرّاء ما يشاهدونه،

■ مروة حسن الجبوري / كربلاء المقدّسة

طريق المحكمة أو مع وجود عنصر من الأمن، ممّا يجعل الأبناء في حالة من الضياع وعدم الأمان والاستقرار النفسي. التشتّت الفكري وضياع الهوية لدى الأبناء بسبب انتقالهم من دار إلى دار، ممّا يجعلهم في اضطراب نفسي دائم، وخوف من المستقبل.

تأسيس حياة منفردة بعيدًا عن توجيهات الآباء قد يؤدي إلى تعرّض الأبناء إلى مشاكل نفسية وجسدية عديدة.

(١) الكافي: ج٦، ص٥٤.

(٢) وسائل الشيعة: ج١٥، ص٢٦٨.

ومن تلك السلبيات:

- الشعور بعدم الطمأنينة والسكينة التي لطالما وُجدت في الأسرة.
- بروز حالات من العنف لدى الأبناء التي تظهر بسبب الابتعاد عن أحد الوالدين.
- التعامل السيئ مع الأصدقاء.
- التوتر والقلق، وأحيانًا يحتاج الطفل إلى المعالجة النفسية في حال فقدان الشهية إلى الطعام أو انطوائه على نفسه.
- تشويه صورة أحد الأبوين في نظر الأبناء عبر الحديث الدائم عن تصرّفاته وسلوكياته السلبية.
- منع الطفل من رؤية أحد والديه إلّا عن

قِيَابٌ عَلَى وَجْهِ الرَّمَالِ

■ قصة: زهراء سالم الجبوري/ النجف الأشرف

بعد رحلة ممتعة في أداء مناسك العمرة، آن الذهاب إلى المدينة المنورة لزيارة قبر النبي ﷺ، وقبور أئمة البقيع ﷺ تلك الأمانة التي شغلت قلب (مصطفى) ذي الـ(١٠) أعوام، ولطالما سمع عن أئمة البقيع ﷺ إلا أنه لم يتشرف بزيارتهم، فما كانت إلا ساعات معدودة ووصل (مصطفى) بخير وسلامة برفقة والديه، فما كان منه إلا أن

يستفهم والدته قائلاً:

- هل وصلنا؟

- نعم، نحن على مقربة من قبورهم ﷺ.

التفت (مصطفى) يميناً وشمالاً، كأن عينيه تبحثان عن نور لم يجده بعد، فلم يستطع الصبر أن يادر والدته بالسؤال:

- أمي، أين قبورهم؟ لِمَ لا أجد شيئاً؟

- بني، تلك هي القبور، خلف ذلك السياج.

فبدأ (مصطفى) ينقل

أقدامه ليرى شيئاً، إلا أنه

ويا للأسف لم ير سوى

قبور على الأرض، فبدأت

علامات الحزن تلوح على

محيّاه، فقالت له والدته:

- ما لي أراك حزيباً يا

صغيري؟

- أمي، لِمَ لا أجد لهم قبّة،

ومنارة، وصحنًا مثلما

لأئمتنا في العراق؟

- آه يا ولدي، لقد كانت

لهم قباب ومناير إلا أن

الظالمين هدموها.

- هدموها! لماذا؟ هل كان

الناس يزورونهم مثلنا في

العراق؟

■ رسوم: فاطمة نعيم الركابي/ ذي قار

- نعم يا حبيب قلبي، يزورونهم، ويجلسون

عندهم، ويقرؤون زياراتهم.

- متى هدموها يا أمي؟

- في الثامن من شهر شوال عام (١٣٤٤هـ).

فبدأ (مصطفى) يبصر تلك القرائن الناطقة

وهو يتلو زيارتهم واحدًا واحدًا من خلف

السور، فما إن أتمّ زيارته، قال:

- أمي، لماذا لا نبنيها؟

- نعم يا ولدي، سنبنينا إن شاء الله تعالى.

- كيف ذلك؟

- نبنينا بالالتزام بمنهجهم، والسير على

خطاهم، والتمسك بكل ما جاؤوا به بأفعالنا

وأقوالنا، وكذلك سنبنينا مع مولانا صاحب

العصر والزمان ﷺ.

- صدقت يا أمي، أنا كذلك سوف أشارك

ببناء القبور، سألتزم بصلاتي في وقتها،

وأساعد أصدقائي، وأفعل ما يرضى عنه

سادتي، أنا أحبهم ولا أرضى أن يكونوا

غير راضين عني؛ لأنّ رضا الله سبحانه من

رضاهم.

- بارك الله فيك، وفقك الله لكل خير، أسأل

الله أن يسدّد خطاك في طريقهم، ويديم

محبتهم في قلبك، والآن هيّا نكمل زيارتنا

ولأعرفك على سائر القبور، وأحدّثك عن

أصحابها.



فَنُّ (الكروشيه): مَهَارَةٌ بِأَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ

■ خَاصُّ رِيَاضِ الزَّهْرَاءِ

العالمية لترويج منتجاته، وتوجد مواقع إلكترونية لتسويقه. أنواع الخيوط المستخدمة في (الكروشيه):

الخيوط الطبيعية:

١. الصوف: يُستخدم في عمل السجّاد، والأغطية، والجوارب، والقفّازات.
٢. الحرير: يُستعمل في حياكة بعض الفساتين، ومفارش الطاولة.

٣. القطن: يُستخدم في عمل جميع الملابس بكافة أنواعها الشتوية أو الصيفية.

الخيوط الصناعية:

١. خيوط التركيبة المخلوطة: كخيوط النايلون المستخدم في عمل الحقائب، والمفارش، والملابس.
٢. خيوط أخرى: كالقش، والشريط، والسفن، والقيطان، والكتون برليه، وخیط من المعدن الفضة والذهب، والمونيه.

غضون المجاعة الإيرلندية الكبرى بين (١٨٤٥-١٨٤٩م) تمّ تعليم الأطفال والنساء المحلّيات شغل الإبرة والصنّارة، وشُحنت مصنوعات (الكروشيه) إلى دول مختلفة، فأقبل الناس على شرائها لجمالها، وكذلك من أجل تحقيق المساعدة الخيرية التي عادت على ضحايا المجاعة بما خفّف من أزمته.

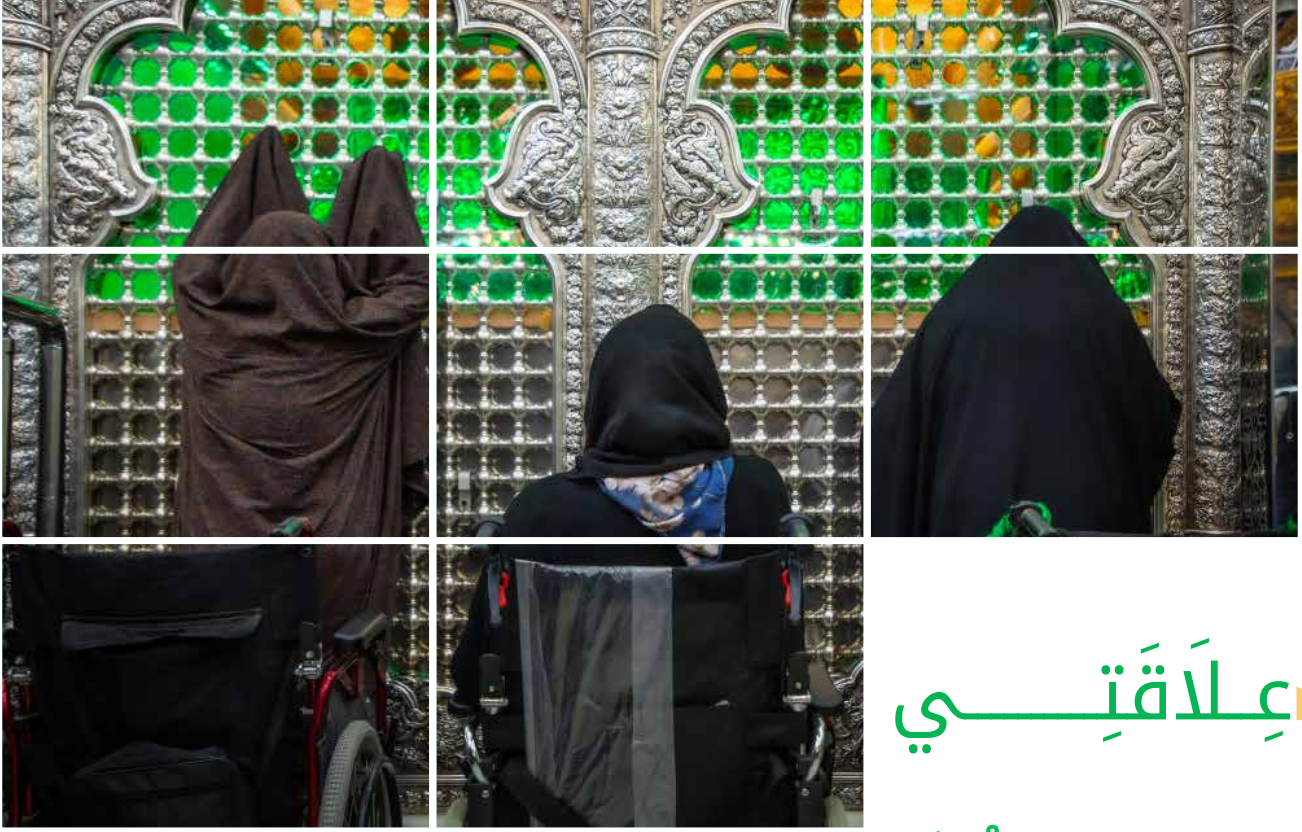
الفائدة من الكروشيه:

١. يهدف العاملون في حرفة (الكروشيه) إلى إنتاج أعمال جميلة ومفيدة، منها: أغطية الأطفال، الجوارب، الأوشحة، القبعات، الحقائب، وغيرها.
٢. زيادة الدخل.
٣. إشغال أوقات الفراغ بعمل مفيد.
٤. زيادة مستوى التركيز والانشغال عن التفكير السلبي.
٥. السعي إلى الاحتراف وتحقيق اسم في عالم (الكروشيه)، إذ تُقام المسابقات

تُعَدُّ (الكروشيه) فنّاً وحرفةً في آن واحد، هي فنٌّ من حيث طريقة الغرز وخلق أشكال وألوان تشكّل قطعة فنية، وهي حرفة إذا اتخذتها السيّدات لكسب الدخل أو صناعة ما يغني الأسرة عن الشراء من السوق، نتيجة لهذا عُدّت (الكروشيه) صديقة للمرأة في القرن العشرين.

كيف بدأ وانتشر هذا الفنّ؟ ما فوائده؟ ما أنواع الخيوط المستخدمة في نتاجه؟

تُعَدُّ (الكروشيه) شكلاً من أشكال الحياكة، والتي تُستخدم فيها صنّارة خاصّة لحياكة خيوط الغزل، أو خيوط الصوف، وتطوّرت هذه الحرفة اليدوية في القرن التاسع عشر، بوصفها شكلاً متقدّماً من أشكال التطريز التي تستخدم الصنّارة بدلاً من الإبرة، وأدخل هذا الفنّ في الأربعينيات من القرن التاسع عشر إلى (إيرلندا) ليكون إجراءً لتخفيف المجاعة، ففي



عِلاَقَتِي

بِالإِمَامِ الحُسَيْنِ عليه السلام

■ رحاب حسين العريفايوي / النجف الأشرف

نفوسنا، فلن يترك الحسين ﷺ الدنيا تتلاعب بنا على هواها، بل سيمد لنا سلالم النقاء والقبول بمختلف هوياتنا وألواننا، سيجعلنا في حصن حمايته، ويغمرنا برأفته، ويشرق بحنانه علينا لنفارق أيام الضباب، ولنرتقي نحو باحته مستبشرين، متمثلين بقوله تعالى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٧).

ما يزال إيماني يقوى أن في التقرب إلى الإمام الحسين ﷺ يكون العلاج الأمثل لكل الانكسارات، فهو نعمة الله تعالى الجليلة التي عمّت لتشمل كل الأزمنة ولتعبر حدود القارات أجمع، مثلما قال الشاعر:

أنا مستجيرٌ بالحسين من الأذى ومن القذى بأخي الحسين أجازُ
ما نلّ من بحماهما قطّ التجا وبيمين عزّ دونه ويسـارُ^(١)

(١) ديوان شاعر أهل البيت ﷺ محمّد عبد الرضا الحرزي: ص ١٣٦

كنتُ في سالف الزمان كلّما أصابتنني غصّة أو عصّنتني الدنيا عصّة التفتُ يميناً وشمالاً محاولةً العثور على تلك اليد الحنون التي تُربّت على كتفي لاستعادة نشاطي الروحي المتلاشي كالدقيق في عواصف الأزمات، ولطالما بحثتُ وبحثتُ في هذا العالم الأشبه بالبالون لكن من دون جدوى، كنتُ منتبهةً إلى أنه كلّما ذُكر اسم الإمام الحسين ﷺ ارتعد شيء ما بداخلي، شيء يشبه الهزة الأرضية يتّجه بقلبي نحو الحسين ﷺ في كل ذكر، وفي كل مجلس هناك ما يشدّني نحو حضرته الشريفة، أدركتُ في تلك الأوقات المليئة بالوحشة أنّ الحسين ﷺ الفرصة المتاحة دائماً لتوثيق العلاقة بالله ﷻ وللعيش في صفاء وسلام، فرصة للتغيير وللعيش بطريقة صحيحة بعيداً عن طوارق الكدر، كنتُ متأكّدة أنّ الأشياء ستنتظم، وسيكون ذلك الصوت الكريم هو الأعلى من بين كلّ الأصوات الصادرة حولي بكرم، آمنّت، آمنّت كثيراً أنّ الأيدي الكريمة ستنتثر النور في زوايا حياتنا، وسيشرق وهجها في



عمى الألوان

عمى الألوان

حالة تؤثر في قدرة الفرد على تمييز الألوان، وقد يكون (عمى الألوان) كلياً أو جزئياً، ويحدث إما بسبب عامل الوراثة، إذ تكون الجينات المسؤولة عن إنتاج المخاريط في الشبكية معيبة، أو يكون بسبب إصابة في الرأس، ممّا يؤدي إلى تلف الشبكية أو الأعصاب المحيطة بها، ممّا يؤثر في رؤية الألوان، وأيضاً هناك بعض الأمراض كداء السكري، والماء الأزرق، والتنكس البقعي من الممكن أن تؤثر في المخاريط، فضلاً عن عامل التقدم في العمر الذي يؤثر في هذه الخلايا، إضافة إلى بعض الأدوية، والتعرض إلى المواد السامة.

هناك اختبار يُعرف بـ **اختبار إيشهارا**، إذ يقوم فاحص البصر بإجرائه لتحديد ما إذا كان لدى الفرد (عمى الألوان) أم لا، ولا يوجد علاج نهائي له، لكن هناك طرق يقدها الطبيب للمساعدة في التكيف وتحسين تجربة الحياة اليومية.

فاطمة حسين العريفاي، النجف الأشرف

والتفاصيل الدقيقة في المشاهد. يوجد (٣) أنواع من الخلايا المخروطية، وكلّ نوع حسّاس تجاه طول موجي مختلف من الضوء:

١. **المخاريط الحمراء:** حسّاسة تجاه الضوء الأحمر.
 ٢. **المخاريط الخضراء:** حسّاسة تجاه الضوء الأخضر.
 ٣. **المخاريط الزرقاء:** حسّاسة تجاه الضوء الأزرق.
- هذه الأنواع الثلاثة تتفاعل مع الأطوال الموجية المختلفة، ممّا تسمح لنا برؤية الألوان الأخرى

إنّ الله سبحانه وتعالى خلق العين لنرى بها الأشياء من حولنا، ونفرّق بين المناظر من حيث الأشكال والألوان، إذ تحتوي العين بطبيعتها خلايا حسّاسة تجاه الضوء، تؤدي دوراً أساسياً في رؤية الألوان والتفاصيل الأخرى، توجد هذه الخلايا في جزء مهمّ من العين، ألا وهو (الشبكية).

تحتوي (الشبكية) نوعين من الخلايا: الخلايا العصوية، والخلايا المخروطية، وكلّ نوع يقوم بوظيفة خاصّة، إذ تحتوي كلّ عين (١٢٥) مليون خلية عصوية، و(٧) ملايين خلية مخروطية، فالخلايا العصوية مسؤولة عن الرؤية في الظلام، أي رؤية اللونين الأسود والأبيض، والخلايا المخروطية مسؤولة عن الرؤية في النهار، إذ تقوم بدور مهمّ في الإضاءة الساطعة، ممّا يجعلها مسؤولة عن الرؤية في النهار



كَيْفَ نُنشِئُ جَيْلاً يَقُودُ حَرَكَةَ التَّغْيِيرِ؟

مِنْ مَقَاعِدِ الدَّرَاسَةِ إِلَى عَالَمِ الِابْتِكَارِ:

ويكتسبون مهارات حلّ المشكلات بشكل عملي. والتعليم القائم على الإبداع لا يقتصر على تطوير المهارات الأكاديمية فقط، بل يشمل أيضًا تعزيز المهارات الشخصية، كالتواصل الفعال، والقيادة، والتحليل النقدي، فضلًا عن أنّ هذا النوع من التعليم يعزّز من قدرة الطلاب على التكيف مع التغيرات السريعة في التكنولوجيا والمجتمع، فالطلاب الذين يتعلّمون التفكير النقدي والإبداعي، يصبحون أكثر قدرة على التكيف مع الابتكارات التكنولوجية والمجتمعية، ممّا يجعلهم مستعدين لمواجهة تحديات المستقبل.

إنّ التعليم القائم على الإبداع هو أكثر من مجرد أسلوب تعليمي، إنّه استثمار في المستقبل، فعبر تبني هذا النوع من التعليم، نعدّ جيلًا قادرًا على التفكير بشكل مستقلّ، وابتكار حلول لمشاكل العالم، وقيادة التغيير في المجتمع، فإذا أردنا بناء مستقبل أفضل، يجب أن نبدأ بتعليم الطلاب كيفية التفكير خارج الصندوق، والعمل على تغيير العالم من حولهم.

هذا النوع من التعليم في تحويل الطالب من متلقٍ للمعلومات إلى مشارك نشط في عملية التعلّم، وبدلاً من أن يقتصر دور المعلم على شرح المحتوى، يحوّل دوره إلى مرشد يشجّع الطلاب على التفكير بطرق مبتكرة. ومن أهمّ جوانب التعليم الإبداعي هو **(التعلّم عن طريق التجربة)** الذي يتضمّن العمل على مشاريع حيوية، وتطبيق المعرفة في الحياة اليومية، فالطلاب لا يتعلّمون من الكتب فقط، بل يشاركون في حلّ مشكلات واقعية، سواء كانت هذه المشكلات بيئية، أو اجتماعية، أو علمية، وعن طريق هذه المشاريع يتعلّمون كيفية العمل الجماعي، وكيفية التفكير الاستراتيجي،

■ زينب شاكر السّمّاك / كربلاء المقدّسة
في عالم السرعة المليء بالتحديات، أصبحت الحاجة إلى نوع جديد من التعليم أكثر من أيّ وقت مضى، فالتعليم التقليدي الذي كان يعتمد على التلقين والحفظ لم يعد كافيًا، فنحن بحاجة إلى تعليم يطور من قدرات الطلاب على التفكير النقدي، ويعزّز من إبداعهم، ويشجّعهم على إيجاد الحلول المبتكرة للمشاكل المعقّدة، حتى يصبح التعليم القائم على الإبداع هو المفتاح لبناء أجيال قادرة على قيادة التغيير والتأثير في مجتمعاتهم. إنّ التعليم القائم على الإبداع لا يقتصر على نقل المعلومات فقط، بل يعزّز من مهارات التفكير النقدي والاستقلالية، إذ يتعلّم الطلاب كيفية طرح الأسئلة المهمة، وتحليل المعلومات، وتقديم الحلول الجديدة وغير التقليدية، فيسهم





الشبكة العصبية الاصطناعية

يشير هذا المصطلح إلى مجال فرعي مستوحى بيولوجيًا من الذكاء الاصطناعي على غرار الدماغ البشري، و**الشبكة العصبية الاصطناعية** هي شبكة حسابية تعتمد الشبكات العصبية البيولوجية التي تبني بنية الدماغ البشري.

من هذه البيانات عند الضرورة من ذاكرتنا المتوازية. ولفهم بنية الشبكة العصبية الاصطناعية، علينا أن نفهم ما تتكوّن منه الشبكة العصبية، ومن أجل تحديد الشبكة العصبية المكوّنة من عدد كبير من الخلايا العصبية الصناعية التي تُسمّى وحدات مرتّبة في سلسلة من (٣) طبقات رئيسية: (طبقة الإدخال، الطبقة المخفية، طبقة الإخراج)، ولكلّ طبقة خصائصها ومميّزاتها.

تحاول محاكاة الخلايا العصبية للدماغ البشري، بحيث يكون لدى أجهزة الكمبيوتر خيار لفهم الأشياء، واتخاذ القرارات بطريقة تشبه الإنسان، وصُمّمت هذه الشبكة عن طريق برمجة أجهزة الكمبيوتر لتتصرّف ببساطة، كخلايا الدماغ المترابطة، وهناك (١٠٠٠) مليار خلية عصبية في الدماغ البشري تقريبًا، فكلّ خلية عصبية لديها نقطة ارتباط في مكان ما من الدماغ البشري، (١٠٠.٠٠٠.١٠٠) خلية تقريبًا، تُخزّن البيانات بطريقة موزّعة على هذه الخلايا، ويمكننا استخراج أكثر من جزء واحد

ترتبط الخلايا العصبية مع بعضها، مثلما أنّ الشبكات العصبية الاصطناعية لها خلايا عصبية مرتبطة ببعضها في طبقات مختلفة من الشبكات، وتُعرف هذه الخلايا العصبية باسم (العقد)، تبدو (الشبكة العصبية الاصطناعية) الأنموذجية كالشكل المحدّد، وتمثّل التشعّبات من الشبكة العصبية البيولوجية مدخلات في الشبكات العصبية الاصطناعية، وتمثّل (نواة الخلية) العقد، ويمثّل (المشبك) الأوزان، ويمثّل (المحور المحوري) الإخراج. إنّ (الشبكة العصبية الاصطناعية)

التجربة.

٢. سلوك الشبكة غير المعروف: وهي من أبرز المشاكل، إذ عندما تنتج الشبكة حلًّا لمشكلة ما، فإنّها لا تقدّم نظرة ثاقبة بشأن السبب والكيفية. ٣. الاعتماد على الأجهزة: تحتاج الشبكات العصبية الاصطناعية إلى معالجات ذات قدرة معالجة متوازية وفقًا لهيكلها؛ لذلك فإنّ تحقيق المعدّات يعتمد.

٤. صعوبة عرض المشكلة على الشبكة: تتعامل هذه الشبكات مع البيانات الرقمية؛ لذلك يجب تحويل أيّ عمل إلى قيمة عددية، ثمّ تقديمها إلى هذه الشبكة.

الأداء هنا على أهمية البيانات المفقودة. ٤. وجود توزيع للذاكرة: بحيث تكون قادرة على التكيّف، فمن المهمّ تحديد الأمثلة وتشجيع الشبكة وفقًا للإخراج المطلوب عن طريق عرض هذه الأمثلة على الشبكة بحيث تناسب تعاقب الشبكة بشكل مباشر مع المثيلات المختارة، وإذا كان الحدث لا يمكن أن يظهر للشبكة من جميع جوانبها، فيمكنه إنتاج مخرجات خاطئة.

ومن عيوب الشبكة العصبية الاصطناعية:

١. عدم ضمان بنية الشبكة المناسبة: لا يوجد دليل خاصّ لتحديد هيكل الشبكات العصبية الاصطناعية، بل يتمّ تحقيق بنية الشبكة المناسبة عن طريق

المميّزات العامة للشبكة العصبية الصناعية:

١. إمكانية المعالجة المتوازية: الشبكات العصبية الاصطناعية لها قيمة عددية يمكنها أداء أكثر من مهمّة واحدة في وقت واحد.

٢. تخزين البيانات على الشبكة بالكامل: تُخزّن البيانات المستخدمة في البرمجة التقليدية على الشبكة بالكامل، وليس على قاعدة البيانات، واختفاء بضعة أجزاء من البيانات في مكان واحد لا يمنع الشبكة من العمل.

٣. القدرة على العمل مع المعرفة غير المكتملة: بعد تدريب الخلايا الصناعية، قد تنتج المعلومات المخرجات حتى مع عدم كفاية البيانات، ويعتمد فقدان

بَيْنَ الْحِفْظِ وَالْخِطَابَةِ وَالْفُنُونِ

■ ضمياء حسن العوادي / كربلاء المقدّسة

حسيني وقارئ قرآن منذ صباه، وأعمامي وأخوالي كلّهم خدمة للحسينؑ؛ لذلك تربيتنا كلّها تنصبّ في أجواء قرآنية - حسينية، وفقت لخدمة سيّدي الحسينؑ في بعض المجالس.

في السادس الإعدادي حصلت على معدّل (٩٦.٨)، لكن بسبب انتشار مرض كورونا وصعوبة القبولات المركزية، قُبلت في

علوم/ قسم التحليلات المرضية، أبلغ من العمر (٢٣) عامًا، وكانت كلّ أعوامي مليئة ببركة القرآن والعترّة الأطهارؑ.

نشأت في أسرة عُرفت بخدمتها لكتاب الله المجيد وأهل البيتؑ فجدّي الشيخ يحيى الشيخ حسين الحجّار خطيب حسيني معروف في محافظة بابل منذ أكثر من (٦٠) عامًا، ووالدي أيضًا خطيب

أجرت رياض الزهراءؑ لقاءً مع إحدى الحافظات لكتاب الله المجيد السيّدة زينب عليّ الحجّار، فمن تكون زينب؟

يسعدني أن أشارككم رحلتي في بحر واسع من لطف الله تعالى ونعمه، وعناية أهل البيتؑ وتوفيقات القرآن الكريم، خادمة الثقلين زينب عليّ يحيى الحجّار من محافظة بابل، خريجة بكالوريوس



كلية العلوم/ قسم التحليلات المرضية، وفي بداية الأمر كنتُ حزينَةً جدًّا لهذا القبول، ولكن عندما يغلق الله بابًا لحكمة ما، فإنَّه يفتح أمامك ألف باب، وها أنا اليوم والحمد لله تخرَّجتُ، وكنتُ من الثلاثة الأوائل على قسمي.

حافِظَةٌ للقرآن، متى بدأتِ بالحفظ؟ وهل هناك نقطة توقَّف؟

عندما كنتُ صغيرة كان والدي يعلِّمنا السور الصغيرة، ويعطينا درسًا في القرآن والأخلاق، ودخلنا في الدورات الصيفية التي تُقام من قِبَل العتبات، وشاركتُ في العديد من المسابقات القرآنية، وحصلتُ في مرَّات عديدة على المركز الأول على مستوى محافظة بابل في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، ففي المرحلة الابتدائية حصلتُ على المركز الثاني في التلاوة على مستوى الفرات الأوسط، وفي المرحلة الإعدادية حصلتُ على المركز الثاني على مستوى العراق في مسابقة التلاوة التي تقيمها وزارة التربية، ودخلتُ في العديد من الدورات لتطوير المستوى القرآني لديّ من جميع النواحي، وحصلتُ على إجازة تدريس من قِبَل العتبة العبَّاسية المقدَّسة عندما كنتُ في سنِّ الرابعة عشرة من عمري، ومارستُ التدريس في سنِّ صغيرة لمجموعة من الزهراء البراعم، وفي المرحلة الإعدادية التحقَّت بدار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدَّسة، وبدأتُ مشواري في الحفظ، ولله الحمد اليوم أنا حافِظَةٌ لعشرة أجزاء من القرآن الكريم بفضل الله وجهود معلِّمتي الأستاذة (آلاء ياسين عجام).

رُشحت من قِبَل دار القرآن الكريم لأن

أكون معلِّمة وخادمة للقرآن الكريم، والحمد لله وُقِّفتُ لأن أصبح معلِّمةً في دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدَّسة.

القرآن بحر واسع ولا توجد له نقطة نهاية، فكلمًا نتعلَّم أكثر فما نزال بحاجة ماسَّة إلى التوسُّع أكثر والاستفادة من كلام الله الكريم.

لزينب موهبة أخرى وهي الخطابة، من أين اكتسبتها وكيف طوَّرتها؟

بالنسبة إلى الخطابة فمثلما ذكرتُ مُسبقًا هي وراثَةٌ من الأهل حفظهم الله، وحاولتُ تطويرها بحفظ الأبيات الشعرية والخطب، وشاركتُ في مسابقة أقامتها العتبة العبَّاسية المقدَّسة لحفظ خطبة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، حصلتُ فيها على المركز الأول على مستوى محافظة بابل.

متى بدأتِ بالدخول إلى عالم الحياكة؟

التحقت بمركز الإرشاد الأسري/ فرع بابل التابع للعتبة الحسينية المقدَّسة، وأبدع المركز في تقديم العديد من الدورات لنا، وفي مختلف المجالات، منها: الفقه والعقائد والأخلاق، وكيفية التعامل مع الآخرين، وكذلك الأعمال اليدوية ومن بينها الحياكة.

عند دخولي دورة الحياكة أحببتها كثيرًا، ووجدتُ شغفًا كبيرًا بها، وكنتُ أكرِّس بعض الوقت في العطل لأمارسها بأبسط الأدوات المتوافرة لديّ، وأيضًا أشاهد العديد من الفيديوهات التعليمية على منصَّة اليوتيوب، وبعدما أكملتُ مرحلة السادس الإعدادي، قام والدي بشراء كافة مستلزمات الحياكة لي، وحصلتُ على

الدعم والتشجيع من والدتي، وطوَّرت موهبتي كثيرًا، واليوم أنا أملك متجرًا خاصًّا بي على منصَّة الانستجرام (zay_knitting)، كلُّ ذلك بفضل الله ونعمه المتواليَّة.

هناك مجموعة من الصفات التي تهديها الحياكة للإنسان، هل هناك صفة اكتشفتها زينب بها بعد ممارسة الحياكة؟

الحياكة ليست مجرد خيوط بالنسبة إليّ، بل هي فنٌّ وإبداع، ومنتقَّس جميل جدًّا، عالم الحياكة عالم جميل وواسع، وتعلَّمتُ منه الكثير من الأشياء، منها الصبر؛ لأنَّ الحياكة تحتاج إلى صبر وإلهام وأفكار متجدِّدة، وعلمتني ألا أحكم على الشيء من بدايته، فالعمل لا يبرز جماله إلا عندما يكتمل تمامًا.

زينب، كيف جمعتِ بين كلِّ هذه المواهب؟

جمعتُ بين هذه النعم عن طريق تنظيم الوقت، فلكلِّ نعمة وقت خاصٌّ، وتارةً أجمع بينها، فعندما أمارس الحياكة أستمع إلى القرآن لمراجعة الحفظ.

ما هي رسالة زينب؟

رسالتني أن أكون مهيَّدة لدولة سيدي ومولاي صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه)، وأن أستثمر كلَّ نعمة رزقتُ بها فيما يرضي الله تعالى، وأن أكون على قدر هذه المسؤوليات التي على عاتقي.

ختامًا، أشكر ربِّي الذي أنعم عليّ كثيرًا وأهل البيت عليه السلام وكلمات الشكر لا توفي حقَّها لوالدي ولعائلتي، فهم كانوا السند الدائم والداعم الأول لي في كلِّ خطوة من حياتي.

تَهْنِئَةٌ مِنَ الْمِسْكِ

سارة عبد الله الحلو/ كربلاء المقدّسة

حكاية أزلية، حلّقتُ نحو بيت الحنان لتكتمل الحكاية..
تدور بنا الحياة كعقارب الساعة بصورة صامتة لا تترك شيئاً على حاله، بين ليل ونهار، وبين فصل وآخر، تلتهم السنين أحلام الطفولة الفتية لتعيد تشكيل قصّتنا بصورة معاصرة، بدايتها دعوة أمّ، وختامها صبر أمّ، لكن بهدوء مرهق..

إلى الجنّة، أغصاني بكِ مورقة، وحديقتي ساحرة، أنتِ مائدة السماء من ربّي، كيف حالكِ؟
ماذا أقول وأنا وسط كلماتكِ المطمئنة، سعيدة جداً أنّكِ في عالمي يا أمّي..
أسمعكِ وأراكِ وأنا مغمضة العينين، فليعيون الأمّ قلب تبصر به أبناءها، شقافة أنتِ كقطعة البلّور أمامي، أرى مشاعركِ وما تضميرين، هلّمي يا جميلتي فقد اكتمل الجمع..

أسرعتُ تحت تأثير الشوق الحارق، ألملم أشياءي، وتحت تأثير عطر الذاكرة لم أنس قلب الحلوى الذي أعددتُه لوالدتي خاصّة، وما بين الرضا والفرح الذي يسكن أرواحنا كأنه

مائدة السماء حيث المسافات دعاء الأمّ المستجاب..
في البُعد الشاسع وعبر الشبكة العنكبوتية، تلتفتُ المسافات كسنة ضوئية حول الأعمدة السمعية والمرئية لتقريب القريب، وأحياناً لتقريب البعيد أو العكس، فتحمل نسيمات الريح رائحة مسككِ، والزمن يتعرّج على تجاعيد وجهكِ الطيب؛ ليصنع حكاية تُروى ألف مرّة على مسمع الأحفاد، صغيرة هي عينكِ، لكنّي منها أبصر الكون بأكمله، أشتاق إليك يا عبير جنّتي..
كانت الساعة السابعة صباحاً، الأول من شهر شوال، عزّجتُ على وسائل التواصل الاجتماعي، فوجدتُ حالة: (متصل الآن): صباحكِ خير يا عيدي، ويا زادي، وربيع أيامي، ونعمة ربّي، وجمّتي، عامي بكِ مكتمل، وأيامي كلها بكِ أعياد..
(يكتب الآن): صباحكِ خير يا بنتي، وريحانتي، وبابي



عَصِيرُ الكَرَكْدِيهِ

فوائد الكركديه:

١. الوقاية من ارتفاع ضغط الدم: يمتلك الكركديه مجموعة من الخصائص التي تساعد في خفض ضغط الدم، بخاصة من يعاني من ارتفاعه، فضلاً عن قدرته على تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.
٢. الوقاية من السمنة: يساعد الكركديه في تحسين عمليات التمثيل الغذائي في الجسم، مما يساعد في الوقاية من السمنة.
٣. تحسين مستويات الكوليسترول في الدم: مستخلصات الكركديه بأي شكل كانت تساعد في تنظيم مستويات الكوليسترول في الجسم.
٤. تحسين المزاج والاسترخاء: يمكن لكوب واحد من عصير الكركديه أن يكون فعالاً في تحفيز الشعور بالاسترخاء وتهدئة الجهاز العصبي، مما يساعد في تقليل فرص التعرّض للقلق أو الاكتئاب.
٥. تحسين صحّة الجهاز الهضمي: عصير الكركديه يساعد على تحسين عمل الجهاز الهضمي ووقايته من الأمراض، وتنظيم حركة الأمعاء، والتخلّص من الإمساك، فضلاً عن مضادات الأكسدة الموجودة فيه التي تساعد في الوقاية من أمراض الكبد.

خاصّ رياض الزهراء

طريقة التحضير:

- نضع الماء في وعاء على النار حتى يغلي، ثم نضيف إليه أوراق الكركديه والسكر، ونتركه يغلي لمدة (١٠) دقائق.
- نصفي الخليط من أوراق الكركديه ونتركه حتى يبرد تمامًا.
- نضع العصير في قنينة زجاجية ونضيف عليه الفيمتو، ونحرّك جيّدًا ليمتزج.
- حفظ العصير المرّكّز في الثلاجة، ويقدم باردًا بإضافة مكعبات من الثلج.

المكوّنات:

- (١) كوب من أوراق الكركديه
- (١) لتر من الماء
- (١/٢) كوب من عصير الفيمتو المرّكّز
- سكر بحسب الرغبة



فَتْحُ بَابِ التَّسْجِيلِ فِي الدَّوْرَةِ السَّابِعَةِ

لمعهدِ الخِطَابَةِ الحِسينِيَّةِ الإلكتروني

تعلن شعبة الخطابة الحسينية النسوية عن انطلاق التسجيل في الدورة السابعة لمعهد الخطابة الحسينية الإلكتروني، استجابةً للإقبال المتزايد على تعلم فنون الخطابة، وسعيًا لإعداد خطيبات مؤهلات علميًا ومهاريًا لنشر تعاليم أهل البيت ﷺ بأسلوب مؤثر وهادف، إذ يقدم المعهد برنامجًا تعليميًا متكاملًا يجمع بين الدراسة النظرية والتدريب العملي، بإشراف نخبة من الأساتذة المتخصصين، ويتميز بنظام إلكتروني مرن، يتيح للطالبات من داخل العراق وخارجه فرصة التعلم عن بُعد بسهولة وفعالية.

مدة التسجيل:

من ٢٠٢٥/٣/٢٣ إلى ٢٠٢٥/٤/٢٧

الشهادة:

مُعترف بها من قِبَل العتبة العباسية المقدسة

شروط التسجيل:

- شهادة المرحلة المتوسطة على الأقل أو ما يعادلها.
- العمر بين (١٥-٤٥) سنة.
- إمكانية القبول عبر اختبار ثقافي لمن لا تملك شهادة دراسية.
- الالتزام بالسيرة الحسنة والأخلاق الحميدة.

للاستفسار يُرجى الاتصال على الأرقام الآتية:

٩٦٤٧٧١٨٠٢٠٩٠

٩٦٤٧٧٤٧٤٨٢٣١٠

أو عبر معرّف التلغرام: @Kataelc10

يشمل البرنامج الدراسي المواد الآتية:

- الفقه والعقائد
- أساسيات الخطابة الحسينية
- الأوزان والأطوار الحسينية
- أحكام تلاوة القرآن الكريم
- سيرة المعصومين ﷺ

طريقة الدراسة:

١. تُرسل الدروس في تمام الساعة (٢) ظهرًا من اليوم المحدد وفقًا للجدول المثبت في البرنامج العام.
٢. تُطرح الأسئلة وتُناقش المادة العلمية في الساعة (٩) مساءً من اليوم التالي لبتّ الدرس.
٣. يُسجّل حضور الطالبات يوميًا عبر ورقة التسجيل الإلكترونية؛ لتمييز الطالبات الملتزمات بالحضور.

